غدا ـ المؤتمر العام لعمال الناصرة وقرى الجليل لمكافحة البطالة

بإسم العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al -Ittihad

אל־אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

١٥ تموز ١٩٦٦
٢٧ ربيع الاول ١٣٨٦
26 תמוז 5726
15.7.1966
No. 19 Vol. XXIII
العدد ١٩ السنة ال ٢٣

الطائرات الاسرائيلية تغير على الاراضي السورية وتقصف منشئات العمل العربية لتحويل مجرى نهر الاردن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي انطائرات اسرائيلية قامت بعد ظهر امس بنسف تراكتورات وآلات اخرى تعمل في المشروع العربي لتحويل نهر الاردن . وقد اشتبكت الطائرات الاسرائيلية في معركة مع الطائرات السورية اسفرت عن سقوط طائرة سورية من طراز ميج .

واضاف الناطق الاسرائيلي ان هذا العمل الاسرائيلي جاء ردا على سلسلة من اعمال التخريب ، قام بها مخربون جاءوا من سوريا ، خلال اليومين الماضيين .

اما الناطق العسكري السوري فقد اعلن انه في الساعة ال ١٧٫١٠ من بعد ظهر امس قامت طائرات اسرائيلية بقصف المعدات الهندسية والمدنية العاملة في مشروع نهر الاردن فقامت الطائرات السورية بمطاردة الطائرات الاسرائيلية وتمكنت من اسقاط طائرتين من طائرات اسرائيل شمال غربي بحيرة طبريا . وشوهد جنود اسرائيل وهم يحملون خمس جثث في سيارات الاسعاف .

اما عن الخسائر السورية فيقول البيان السوري انها بلغت ٧ عمال مدنيين واثنين من العسكريين وامرأة واحدة .

وكان ناطق عسكري سوري قد نفى صباح امس ان تكون سوريا مسؤولة عن اعمال التخريب التي جرت مؤخرا في اسرائيل ، وحذر من عدوان اسرائيلي منتظر ضد سوريا .

واضاف الناطق العسكري السوري: ان القيادة العامة للجيش اذ تكذب ادعاءات اسرائيل تعلن ان اسرائيل قد دابت على اختلاق الاكاذيب كي تبريء

(البقية على ص ٦ عمود ١)

الاستعدادات لارسال متطوعين الى فيتنام

«النجم الاحمر» السوفييتية تنذر بأن تشديد العدوان الامريكي قد يؤدي الى حرب تتجاوز حدود آسيا ـ برنامج مساعدة تكنيكية وعسكرية سوفييتية شاملة لفيتنام . ديغول يندد بالحرب البربرية ضد الشعب الفيتنامي ويطالب بتحييد دول جنوب شرق آسيا

اعلنت وكالة ، تاس ، السوفياتية للانباء «ان السلطات السوفياتية قد قررت اتخاذ كل الاجراءات التي يتطلبها تنفيذ قرار مجلس ميثاق وارسو الذي اجتمع مؤخرا في بوخارست» وكما هو معروف فان هذا القرار ينص على ارسال متطوعين من الدول الاعضاء في الميثاق في الوقت الذي تطلبه فيتنام الشمالية وبالكمية اللازمة .

وكتبت النجم الاحمر وهي صحيفة القوات المسلحة السوفييتية تنذر بان تشديد التدخل العسكري الامريكي في فيتنام من الممكن ان يؤدي الى اتساع رقعة الحرب بحيث تتجاوز حدود اسيا كلها .

واما حكومة الاتحاد السوفييتي فقد اعلنت رسميا عن اعداد برنامج مساعدة تكنيكية وعسكرية واسعة الى شمال فيتنام للرد على الغارات الامريكية .

وجاء من هفانا ان منظمة التضامن للقارات الثلاث قد اصدرت نداء الى جميع الحكومات والمنظمات والهيئات التقدمية في جميع انحاء العالم تهيب بها الى تحضير متطوعين للكفاح ضد الاستعمار الامريكي في الفيتنام . والى تقديم كل المساعدة للشعب الفيتنامي وخصوصا الاسلحة .

ويندد بيان منظمة التضامن للقارات الثلاث بالقراصنة الامريكيين الذين يرتكبون جرائمهم الوحشية على غرار العصابات النازية .

ديغول يندد بالعدوان الامريكي

وقد ندد الرئيس الفرنسي ديغول يوم الاربعاء الماضي بالحرب الفيتنامية ووصفها بانها بربرية ومدمرة وحذر بشدة من مواصلتها الامر الذي سيقود الى تدمير فيتنام وبالتالي تجاوز الحرب حدود فيتنام الى حرب على نطاق العالم كله .

وقال ديغول ان هذه الحرب تديرها عناصر خارج جنوب شرقي اسيا . واعلن عن استعداد بلاده للقيام بدور فعال في مفاوضات سلام . واضاف انه يجب وضع حد للتدخل الاجنبي واعلان حياد دول جنوب شرقي اسيا ، فهذا هو الطريق الصحيح الذي وجدناه قبل اكثر من ١٠ سنوات ـ المقصود مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ ـ

وقد جاء من هانوي عاصمة فيتنام

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

افشلوا مخطط العدوان !

ان الغارة الجوية الاسرائيلية يوم امس على الاراضي السورية ، مهما اختلقت السلطات الاسرائيلية لها من مبررات ، هي عمل عدواني رسمي سافر ضد مصلحة الامن والسلام في المنطقة نشجبه بشدة ويشجبه كل من يهمه قضية الامن والاستقرار والسلام في منطقتنا .

ان الناطقين بلسان الاوساط الحاكمة في اسرائيل يبررون هذا العدوان الاستفزازي السافر بسلسلة الاعمال التخريبية التي نقلتها الانباء خلال اليومين الاخيرين على الحدود السورية ـ الاسرائيلية ، على الرغم من بيان الحكومة السورية الرسمي الذي صدر صباح الخميس ليعلن عدم وجود اية علاقة او علم للحكومة السورية بهذه الحوادث .

(البقية على ص ٦ عمود ١)

مؤتمر للعمال العرب لمكافحة البطالة

غدا ، السبت ، يفتتح في الناصرة ، المؤتمر العام لمكافحة البطالة ، لعمال الناصرة وقرى الجليل .

وسيحتشد العمال ، جنبا الى جنب تحت اعلام الكفاح الخفاقة ، من اجل العمل والخبز والحياة الانسانية اللائقة . انهم سيجعلون من مؤتمرهم معلما جديدا من معالم الوحدة النضالية ، التي بامكانها دائما ان تحقق المعجزات !

ان الطبقة العاملة ، اليهودية والعربية في البلاد ، تقف وقفتها الكفاحية ضد البطالة ومن اجل تحسين شروط العمل ، والصحف تطفح يوميا بانباء اجتماعات العمال الصاخبة ، واضراباتهم ، ومظاهراتهم العنيفة ، التي تتحدى هراوات البوليس . ان موجة الكفاح العمالي تتصاعد ، وقد وجدت تعبيرا لها في الاضراب الانذاري العام الذي اشترك فيه اكثر من ٦٠ الف عامل يهودي وعربي ، يوم الاثنين الماضي .

والعمال العرب في الجليل والمثلث وفي كل مكان لم يتخلفوا ولا يمكن ان يتخلفوا عن هذا الركب الكفاحي . فبالاضافة الى مؤتمر الناصرة غدا يحضر عمال المثلث لمؤتمر مشابه في اواخر تموز .

لقد كانت دائما رحبة ومشرقة ،

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

خاص بالاتحاد ـ بعثت وكالة الانباء التشيكية بالصورة المنشورة اعلاه عن مظاهرة للطلبة التشيكيين والاجانب ، جرت في ٨ تموز امام السفارة الامريكية في براغ احتجاجا على العدوان الامريكي في فيتنام . وتظهر في الصورة دمية الرئيس جونسون التي احرقها المتظاهرون تعبيرا عن سخطهم على السياسة الامريكية .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث العدوان الجديد في الكنيست

طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تدرج بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست موضوع اغارة الطائرات الاسرائيلية على الاراضي السورية .

انديرا غاندي تواصل مباحثاتها في موسكو ويلسون يصل غدا الى الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ اجتمعت السيدة انديرا غاندي ، رئيسة حكومة الهند ، امس الاول ، الى رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين . ويعتقد المراقبون ان المباحثات شملت الوضع في فيتنام وآسيا ، ومسألة تنفيذ اتفاق السلام بين الهند والباكستان ، الذي وقع في طشقند بمساعدة الوساطة السوفييتية .

وكانت انديرا غاندي قبل سفرها الى موسكو قد صرحت بانها ستهيب بالاتحاد السوفييتي ليوافق على اعادة عقد مؤتمر جنيف . وسوف تغادر انديرا غاندي الاتحاد السوفييتي غدا عائدة الى بلادها .

ومن المتوقع ان يصل غدا الى موسكو ايضا ، رئيس حكومة بريطانيا العمالية ، هارولد ويلسون ، في زيارة رسمية . وقد اعلن ويلسون عشية سفره انه يؤيد اعادة عقد مؤتمر جنيف . وان اول موضوع سيبحثه مع القادة السوفييت هو قضية فيتنام .

مظاهرات في الاردن تهتف بسقوط الملك حسين والحلف الاسلامي وتطالب باطلاق سراح المعتقلين

نشرت صحيفة «النداء» اللبنانية ان مظاهرة صاخبة ، ضد نظام الحكم الملكي في الاردن ، جرت مؤخرا في مدينة نابلس .

وتقول الصحيفة ان مظاهرات اخرى جرت في الاردن ردا على حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطات الاردنية بين الفلسطينيين وشملت عددا من اليساريين ومؤيدي الشقيري .

وتضيف الصحيفة ان جماهير المتظاهرين ملأت شوارع نابلس وكانت تهتف بسقوط الملك حسين «والحلف الاسلامي» . ولم تتجرأ الشرطة على التعرض للمتظاهرين اثناء سير المظاهرة ولكنها اعتقلت ٥٠ شخصا في اعقاب انتهائها .

وتذكر الصحيفة ان اعتقالات اخرى جرت في عمان والقدس

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

ابراهيم ماخوس يذيع بيانا عن المحادثات السورية ـ المصرية

تعبئة القوى الثورية العربية لاحباط الحلف الاسلامي والتآمر الاستعماري

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ خلافا لما اذاعته وكالات الانباء الغربية عن فشل المحادثات المصرية ـ السورية ، فقد اصدر الدكتور ابراهيم ماخوس ، نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخارجية بيانا في مؤتمر صحفي في دمشق حول المحادثات ، امس الاول ، ذكر فيه اتفاق وجهة نظر الطرفين حول ما جاء في البيان المشترك اثر زيارة الوفد السوري الى القاهرة في حزيران الماضي .

وأكد البيان على اهمية تبادل الزيارات كما ذكر انه جرت اثناء هذه الزيارة محادثات رسمية اشترك فيها من الجانب السوري ابراهيم ماخوس ، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ومحمد عيد عشاوي نائب وزير الخارجية وان المحادثات تمت في جو من الود المشترك .

واعلن الجانبان العربيان مجددا اطمئنانهما المطلق في تحقيق المتطلبات الفعلية للوحدة وتنسيق التعاون في جميع المجالات وتطوير هذه

(البقية على ص ٦ عمود ٤)



محمود رياض

تصريحات لخالد بكداش حول النزاع الاسرائيلي ـ العربي

الرفيق خالد بكداش

باريس ـ نشرت صحيفة «اللوموند» الفرنسية تصريحات لسكرتير الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش حول النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ادلى بها في دمشق لمراسل الصحيفة اريك رولو .

قال بكداش : اننا نبارك اي حل يعيد الى العرب الفلسطينيين حقوقهم المشروعة .. واضاف : ولكن القضية اليوم تتصل بأمر اخر . اننا نعيش تحت تهديد دائم من عدوان الصهيونيين ، الذين يستوحون مخططاتهم العدوانية من المستعمرين الانجليز والامريكان . ان اسرائيل والانظمة العربية الرجعية قد كتلت انفسها ضد الدول العربية التقدمية .

وقال بكداش للصحفي : استمع الى راديو اسرائيل تدرك انها تتحدث بنفس اللهجة المعادية للنظامين المعاديين للمستعمرين في مصر وسوريا ـ تماما كما تفعل محطات الاذاعة الاردنية والسعودية . ان علينا ، في هذه الظروف ، ان نكون يقظين دائما .

وقال بكداش : ان المعسكر الاشتراكي يؤيد نضال الشعوب العربية ضد المخططات الاستعمارية والصهيونية .

العراق يحتفل بالذكرى ال ٨ لثورة ١٤ تموز

الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف يرفض كل ... «المبادىء المستوردة» ويقول ان الاتحاد الاشتراكي العراقي يجب ان يكون .. «فوق الطبقية» ! * وزير خارجية العراق يقول : وقف القتال مع الاكراد سيفتح صفحة جديدة في تطور العراق * محمود رياض يطلع الرئيس عارف على نتائج مشاورات القاهرة ودمشق والجزائر ، بشأن مؤتمر القمة والقضايا العربية الاخرى * البرزاني يدعو الاكراد الى وقف القتال وتسليم سلاحهم للجيش العراقي .

بغداد ـ احتفل العراق امس ، الخميس ، بالذكرى السنوية الثامنة لثورة ١٤ تموز الخالدة التي نسفت النظام الملكي الرجعي ، وقوضت حلف بغداد ، وهزت ، من الاساس ، كل الانظمة الرجعية في المنطقة .

وتمر الذكرى الثامنة لثورة تموز المجيدة ، في ظروف تبعثر القوى الوطنية في العراق وعزلة النظام القائم الذي يزج في السجون ، بالاف الوطنيين من شيوعيين وغير شيوعيين . وقد جاء خلاف جماعة عارف ـ البزاز مع حركة «القوميين العرب» و«الوحدويين العرب» ليزيد عزلة النظام القائم وابتعاده عن الشعب ، الامر الذي يفتح للاستعمار ثغرة خطيرة لضرب مكاسب الشعب العراقي .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

الملا مصطفى البرزاني

برنامج مؤتمر مكافحة البطالة لعمال الناصرة وقرى الجليل

- يفتتح المؤتمر غدا السبت ١٦ـ٧ـ٦٦ في الساعة العاشرة صباحا في سينما ديانا في الناصرة .
- سليم القاسم ـ رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة والنقابي المعروف يقدم كلمة الافتتاح .
- جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يقدم تقريرا مفصلا عن وضع البطالة والكفاح ضدها في البلاد .
- محمد موسى عودة ـ عضو مركز نقابة عمال البناء القطرية وعضو نقابة عمال البناء المحلية في الناصرة يقدم تقريرا عن وضع البطالة بين عمال البناء .
- يشوعا ايرغا ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلون عن لجان عمال يهود يحيون المؤتمر .
- كلمات ممثلي العمال في الناصرة والقرى العربية ، من مختلف المهن .
- اتخاذ القرارات وانتخاب لجنة عامة لمواصلة العمل وتنفيذ القرارات .

الاجتماع ال ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الثامن والتاسع من تموز ١٩٦٦ ، عقد الاجتماع ال ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيقة تسيلا عيرم . وحاضر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق ساشا حنين عن « رفع مستوى التنظيم الحزبي » . وبعد النقاش الشامل الذي اشترك فيه معظم اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وتلخيص المحاضر ، صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة وبرنامج عمل الحزب حتى ١ ايار ١٩٦٧ ، واتخذت سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية .

وقدم عضو اللجنة المركزية اميل توما تقريرا عن المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري في منغوليا ، والتي اشترك فيه ممثلا للحزب .

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير هيئة السكرتارية ، توفيق طوبي تقريرا عن مجلس السلام العالمي في جنيف ، وعن المباحثات التي اجراها في بودابست في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقدم عضو اللجنة المركزية والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بنيامين غونين، تقريرا عن المؤتمر السابع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي عقد في صوفيا .

وقدم سكرتير المكتب السياسي ، ماير فلنر .. تقريرا من المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

مختصر مفيد

ثم قام ملك في اسرائيل !

في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي تضمن جدول الاعمال قضية خطيرة (!) ولم تستطع الحكومة، بسبب خطورة القضية، انهاء بحثها وقررت مواصلته في الاجتماعات القادمة .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها ، رسميا ، هذه القضية الخطيرة ونسمع ، دبة الصوت ، اياها على لسان المسؤولين والصحف العنصرية في البلاد التي تعتبر هذه القضية خطرا على امن الدولة .

وهذه القضية هي : النسبة العالية للتكاثر الطبيعي عند العرب في البلاد .

فقط قبل ايام ، في مقابلة صحفية مع مراسل معاريب صرح ، ايسر هرئيل ، الرئيس السابق لجهاز الشين بيت والمستشار السابق لرئيس الحكومة انه يعتبر هذه القضية ، قضية امنية » .

ولنعد قليلا الى الوراء ...

في ٦٢/٦/١ شكل بن غوريون رئيس الحكومة السابق لجنة خاصة مهمتها اعداد تقرير ديموغرافي (خاص بتركيب السكان) وتقديم نصائحها وبعد دراسة ٤ سنوات قدمت في الاسبوع الماضي تقريرها الذي تبدي فيه انزعاجها من المشكلة الامنية الخطيرة اياها !

تقول انه منذ سنة ١٩٥٠ ، السنة التي وصلت فيها نسبة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود رقمها القياسي . وحتى اليوم ، هبطت هذه النسبة بشكل مخيف من ٢٦.٥ ولادة جديدة لكل الف مواطن الى ١٦.١ لكل الف في سنة ١٩٦٥ . وهي تعتبر هذا مخيفا امام النسبة المرتفعة للتكاثر الطبيعي بين السكان العرب .

وتقول اللجنة وهي تلطم خدها ان معدل الولادة عند الام اليهودية ٣.١ مرة واما عند الام العربية فهي ٨ مرات .

ثم تضرب كف بكف وهي تعلن ان العرب ازدادوا في ال ١٥ سنة الاخيرة ب ٤٥.٨٠٠ نسمة « صافي » وتصل الى الاستنتاج التالي : « ان عدم التساوي في انتاجية الاطفال في اسرائيل يشكل قضية نوعية خطيرة » وانه « تحد للدولة والمجتمع الاسرائيلي » .

للذكرى والتاريخ ... جاء في سفر « الخروج » ، في التوراة ما يلي : « ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه هوذا « بنو اسرائيل شعب اكثر واعظم منا . هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون اذا حدثت حرب انهم ينضمون الى اعدائنا ويحاربون ويصعدون من الارض ... ثم امر فرعون جميع شعبه قائلا كل ابن يولد تطرحونه في النهر . لكن كل بنت تستحيونها» اي تتركونها حية .

وهل ستقرأ الاجيال القادمة في توراة المستقبل، سفر «الافلاس» انه « ثم قام ملك جديد على اسرائيل وقال لشعبه هلم نحتال لهم لئلا ينموا .. » الخ .. ؟

ان التاريخ لا يعيد نفسه بنصه وفصه .. ولكن هنالك قانون اجتماعي يعيد نفسه ويفعل باستمرار خلال كل مراحل التاريخ وهو «كل ظلم وله نهاية» واما تساؤلنا فاحياتنا لهن .. انهن سيلدن ويلدن ويلدن، وليس بهدف تهديد الامن ، بل من اجل الحياة

ـــــــــــ

حول اجتماع مجلس السلام العالمي في جنيف

بقلم توفيق طوبي ـ عضو مجلس السلام العالمي

يتضمن القسم الاول من المقال المنشور في هذا العدد عرضا للابحاث العامة والنداء والقرارات التي اتخذها المجلس وخصوصا فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط . ويتضمن القسم الثاني الذي سننشره في العدد القادم المواقف التي اتخذها مختلف اعضاء الوفد الاسرائيلي وتخرساتهم حول موقف عضو مجلس السلام العالمي توفيق طوبي في محاولة تزييف جوهر قرار المجلس بشأن منطقة الشرق الاوسط وما يتعلق منه باسرائيل .

(١)

اجتمع مجلس السلام العالمي في جنيف ، من ١٣ـ٦ـ٦٦ حتى ١٦ـ٦ـ١٩٦٦ ، في الوقت الذي كانت فيه الانسانية كلها ، تعيش كفاحا شاقا ضد خطر حرب عالمية ، ـ بمواصلة وحتى تشديد ، العدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي . ولذلك فالحرب العدوانية في الفيتنام كانت في مركز ابحاث وقرارات المجلس .

لقد تشكل برنامج اعمال المؤتمر ، من النقاط الاربع التالية :

ا ـ تطوير الاعمال التضامنية ، التي تقوم بها الشعوب مع الكفاح العادل للشعب الفيتنامي وضد العدوان الامريكي .

ب ـ كفاح شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من اجل الاستقلال القومي التام ، ضد التدخل والنشاط الهدام ، الذي يقوم به الاستعمار والاستعمار الجديد .

ج ـ اعمال الشعوب من اجل امن اوروبا ونزع السلاح .

د ـ اهداف مجلس السلام العالمي وبناؤه التركيبي .

في اليوم الاول لاجتماع المجلس استمع المشتركون فيه الى خمسة محاضرات هامة حول هذه المواضيع . الاولى والثانية قدمها ممثل لجنة السلام في جنوب فيتنام وممثل لجنة السلام في فيتنام الدمقراطية ، اللذان عالجا قضايا الحرب العدوانية التي يقوم بها الاستعماريون الامريكان ضد الشعب الفيتنامي .

وحول الموضوع الثاني ، حاضر عضو رئاسة حركة السلام وسكرتير حركة السلام المصرية خالد محيي الدين . وحول الموضوع الثالث ، حاضر عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ريمون جيو . وحول الموضوع الرابع حاضر شاندرا سكرتير حركة السلام الهندية ، والذي انتخب في ختام اعمال المؤتمر ، لمركز السكرتير العام لمجلس السلام العالمي .

وبعد نقاش متعدد الجوانب ومثير للاهتمام ، في الاجتماع العام للمجلس وفي اربعة لجانه ، حول المواضيع التي تضمنها جدول الاعمال ، اتخذت القرارات التالية :

(١) نداء (٢) رسالة الى اعضاء لجنة الـ ١٨ لنزع السلاح (٣) نداء لتطوير اعمال شعوب العالم لتأييد كفاح الشعب الفيتنامي العادل ، ضد الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة ، قرار عام للجنة كفاح شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (اللجنة رقم ٢) ، قرار خاص باندونيسيا ، بكوبا ، حول الوضع في الشرق الادنى والاوسط ، والمستوطنات البرتغالية ، وروديسيا ، مذكرة حول امن اوروبا ، وكذلك قرار حول البناء التركيبي لمجلس السلام العالمي ، على ضوء الضرورة والامكانية لتقوية الاعمال العالمية للشعوب من اجل السلام .

وضع حد للحرب الامريكية في فيتنام

لقد وصف ممثلو الشعب الفيتنامي بشكل مفزع ، اعمال العدوان الاجرامية التي يرتكبها الاستعماريون الامريكان ، والقصف البربري ضد السكان ، والحرب الشاملة التي يقوم بها اكثر من ٢٥٠ الف جندي امريكي بالاضافة الى جنود دولهم الحليفة . ووصفوا الكفاح الشجاع الذي يقوم به ابناء الشعب الفيتنامي ضد الغزاة المجرمين ، والقريات التي ينزلونها على رؤوسهم . واكدوا على اهمية اعمال التضامن ، بمختلف اشكالها ، مع الشعب الفيتنامي البطل ، ودعوا الى زيادتها من اجل وضع حد للعدوان واخراج القوات الامريكية ، واحترام حقوق شعب فيتنام .

وفي خطاباتهم عبر الخطباء عن مشاعر التأييد العالمي الكبير للشعب الفيتنامي ، والتنديد بالاعمال العدوانية الامريكية ، والوقوف الى جانب الكفاح البطولي للشعب الفيتنامي ، ولعزل المعتدين الامريكيين على النطاق العالمي .

وكان رائعا ومثيرا للاهتمام ، خطاب ممثل الوفد الامريكي ، الدكتور فوليت ، عن الكفاح ، الواسع والمثير للاعتزاز ، الذي تشنه قوى السلام في الولايات المتحدة ، ضد الحرب الامريكية القذرة في الفيتنام . وقد قوبل خطابه بود وتقدير كبيرين .

وفي القرار الخاص بفيتنام وفي النداء لتطوير الاعمال التي تقوم بها الشعوب لتأييد كفاح الشعب الفيتنامي ، جرى التنديد الشديد بالعدوان الامريكي ، واعمال القتل والابادة ، والغارات البربرية على فيتنام الدمقراطية . وجاء في القرار ان حكومة الولايات المتحدة ، مع ارتكابها لهذه الجرائم ، تواصل الثرثرة حول «مفاوضات سلام» بهدف الخداع والتغطية على جرائمها . ان مجلس السلام العالمي يبارك انتصارات شعب فيتنام على العدوان الامريكي ، التي هي مساهمة في صيانة السلام العالمي واستقلال الشعوب . وفي تأكيده على تأييده للطلبات العادلة لشعب فيتنام التي عبرت عنها حكومة الجمهورية الدمقراطية في نقاطها الاربع ، وعبرت عنها جبهة التحرير القومي لجنوب فيتنام في نقاطها الخمس ، يدعو مجلس السلام العالمي حكومة الولايات المتحدة الى ان تثبت اعترافها بهذه الحقوق باعمال ايجابية . والمجلس يدعو شعوب العالم الى تقديم التأييد المعنوي والمادي ، لشعب فيتنام ، لمساعدته في تحقيق اهدافه الاساسية كما صيغت في اتفاقية جنيف ١٩٥٤ ، وهي السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية . ان على الشعب الامريكي ان يعي مسؤوليته وان يشدد كفاحه اكثر من اي وقت مضى ، ضد السياسة العدوانية والحرب التي تشنها حكومته . هذه السياسة المناقضة لمصالحه الاساسية ولكرامته .

صوت السلام في نداء المجلس

وفي نداء مجلس السلام العالمي جرى التأكيد على المهمات الآتية امام كفاح الشعوب وكل قوى السلام في العالم وهي :

ـ ايقاف الاعمال الحربية والتدخل الاجنبي في القضايا الداخلية للشعوب

ـ تأييد كفاح الشعوب من اجل الاستقلال القومي .

ـ اتفاق لمنع انتشار السلاح الذري وايقاف كل التجارب الذرية بما في ذلك التجارب تحت الارضية .

ـ الوقوف ضد استعمال الاسلحة الكيماوية والجرثومية في فيتنام والطلب من كل الحكومات التوقيع على اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ .

ـ الطلب لالغاء القواعد العسكرية الاجنبية .

ـ حظر كل الاسلحة الذرية وابادتها ، بعقد مؤتمر ذروة عالمي حول قضية نزع السلاح .

والمذكرة حول امن اوروبا تطالب بعقد مؤتمر اوروبي حول امن اوروبا ، بحيث تتضمن ابحاثه مسألة منع تسليح جيش المانيا الغربية بالسلاح الذري ، ومسألة اقامة مناطق منزوعة السلاح الذري في اوروبا والغاء الاحلاف العسكرية .

قرار اللجنة الثانية

وورد في ابحاث هذه اللجنة وقراراتها قضايا نضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل الاستقلال القومي الكامل ، وضد التدخل والعدوان والنشاط الامبريالي الهدام ، والاستعمار بشكليه القديم والحديث .

واستعرض القرار العام نضالات الشعوب في مناطق مختلفة من العالم ، وندد القرار بالتدخل الاستعماري ضد استقلال الشعوب مما يهدد السلام . كما اعرب القرار عن التأييد لهذه النضالات .

واحتلت منطقة الشرق الاوسط مكانا محترما في القرار العام وكذلك في القرار الخاص حول المنطقة . فقد ندد القرار بدسائس الاستعماريين في المنطقة ضد استقلال الشعوب ، كما ندد بمؤامرات التدخل والنشاط التخريبي ضد حركة التحرر القومي والانظمة العربية المتقدمة وبالمساعدات التي يقدمها لهذه الغاية لحكام الدول الموالية للاستعمار في اسرائيل ، السعودية والاردن . كما اعرب القرار عن التأييد لحقوق الشعوب ، ومن ضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما وردت في قرارات الامم المتحدة ، وبروح القرار العام للجنة رقم ـ ٢ .

٢ ـ وكما هو معلوم ، فان القرار العام والقرار الخاص بالشرق الاوسط قد اقرا بمعارضة ممثلي الاحدوت هعفودا والمبام (ممثلا المبام ، ي. مابوس و أ. شلونسكي امتنعا عن التصويت على القرار العام بينما ممثلا الاحدوت هعفودا ، ش. ديرخ وعليفي صوتا ضد القرار . واربعتهم صوتوا ضد القرار حول الشرق الاوسط .) أ. فلنسكا ، التي ايدت القرار العام ، امتنعت عن التصويت على القرار الخاص بالشرق الاوسط، ولكنها حين عادت الى البلاد ، فقد هاجمت هي وصحيفتها «كول هعام» هذه القرارات هجوما اشد من هجوم ممثل المبام ي. مابوس .

فقد هوجمت هذه القرارات بانها «معادية لاسرائيل» وبان فيها «مساس باسرائيل وبحقوقها» ، بواسطة التزييف تارة والاقتباسات غير الدقيقة تارة اخرى لاعطاء صورة مزيفة عن هذه القرارات امام اعين الرأي العام الاسرائيلي . وقد اوغلت استر فلنسكا و «كول هعام» في تقديراتهما بان هذه القرارات كانت عبارة عن «الازمة التي تستحوذ على حركة السلام ومنظمة اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي » ... وزعمتا ان القرارات جاءت نتيجة «الضغط الشوفينية العربية بتأييد من الوفود الصينية » (كول هعام ٢٣ـ٦ـ٦٦).

فماذا بالحقيقة ، كان في هذه القرارات مما يتعلق باسرائيل وبعلاقات اسرائيل والدول العربية ؟ ففي قرار اللجنة رقم ٢ هنالك مقطع كبير عن الشرق الاوسط ، ورد فيه بالتفصيل ذكر للدسائس الاستعمارية ضد شعوب المنطقة ، القواعد العسكرية في قبرص ، تركيا ، عدن والبحرين وغيرها ، وعن الحرب ضد الاكراد في العراق ، والحلف الاسلامي وغيرهما .

وورد في هذا المقطع الكبير من القرار السطور التالية : « ولا يزال التوتر يسود الشرق الاوسط بسبب ان

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

ـــــــــــ

«مصير كل معتد في فيتنام» «الشعوب لن تغفر للمعتدين»
بعض اللافتات التي رفعها الشعب السوفييتي تضامنا مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ضد الغزو الامريكي .

ـــــــــــ

قضية الاسبوع

باب يحرره : أبو عصام

امنا الارض

قضية قرية يركا

الحركة الصهيونية ، في تاريخها الطويل ومنذ نشأتها ، هي حركة عريقة في سلب اراضي الفلاحين العرب، ولن نستطيع ان نأتي في هذا المقال المقتضب على تاريخها الاسود . ولن نرجع بعيدا الى الماضي ومآسيه لان الواقع المر الذي نعيش فيه يكفي للتدليل على مضمون هذه الحركة واساليبها وضحاياها .

في الماضي ولمقاصد عملية سلب الاراضي ، كانت الحركة الصهيونية تظهر على شكل شركات : شركة «الكيرن كايميت» وشركة «بيكا» وشركة «همنوتا» وشركة لتحسين الاراضي . اما الان فقد غيرت جلدها واصبحت تعرف بادارة اراضي اسرائيل . لبست اللباس الحكومي الرسمي ولكن الجوهر لم يطرأ عليه اي تغيير او تبديل .

في الماضي كان الاستيطان هو الذريعة الوحيدة لسلب اراضي الفلاح العربي .. والان لا يزال الاستيطان هو الذريعة وان كان قد اضيف الى هذه الحجة مبررات الامن وضرورات الانشاء والتعمير .

كان قادة الحركة الصهيونية من هرتسل حتى اشكول يعلنون صباح مساء ان الاستيطان يجلب الخير والبركة الى الفلاحين العرب حتى سلبت الصهيونية اراضي الفلاحين العرب وتركتهم لاجئين في الخارج والداخل . وادارة اراضي اسرائيل اعلنت وصرحت ان كرمئيل ، التي اقيمت على اراضي الفلاحين العرب في البعنة ودير الاسد ونحف ، ستجلب الخيرات والبركات الى اهالي هذه القرى حتى اصبح اهالي هذه القرى بدون ارض والى ان اصبحوا هم وسكان كرمئيل اليهود بدون عمل .

واهالي ترشيحا جردوا من اراضيهم لاقامة «معلوت» فماذا حدث ؟ لا مشروع معلوت نجح ولا اراضي ترشيحا بقيت .

و «مي عمي» التي دعيت بهذا الاسم تيمنا باسم ميامي الامريكية والتي استعملت شواطئها لغزو كوبا ـ نقول ان «مي عمي» هذه قد غزت اراضي ام الفحم . وان كانت هذه المستوطنة لا تزال تتنفس فهذا تنفس اصطناعي ولن يبعث فيها الحياة .

بعد قيام الدولة لم يبق اجراء من اجراءات التعسف والاضطهاد والسلب الا واستعمل للاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب . الحاضر منهم اصبح غائبا. والقرى العربية اصبحت مناطق امن ومناطق مغلقة ومناطق حرام . والاراضي السهلية الطيبة والجنائن الغناء اصبحت تدعى بالاراضي البور . كل هذه القوانين سنت لتجريد الفلاحين العرب من بقية من ارض .

وعندما قال احد الفلاحين لمدير في ادارة اراضي اسرائيل كيف تنكرون ملكيتي : هذه الارض هي ملكي ورثتها عن آبائي واجدادي ولدي كوشان طابو يثبت ملكيتي ، اجابه المدير : نحن لدينا كوشان طابو أهم . لدينا كوشان من دان الى ايلات .

وعندما قال احد الفلاحين لمدير اخر : ماذا تعرضون علي . هل ثمن ارضي ٢٠٠ ليرة فقط للدونم ؟ اجابه المدير : هذه ليست ارضك . هذه ارضنا ، ونحن ندفع لكم اجرة « نطارة » ! انتم لستم سوى «النواطير» « نطرنم » ارضنا ...٢٠٠٠ سنة ونحن ندفع لكم اجرتكم ! اما الارض فهي ارضنا !

هذه هي الروح العنصرية ـ روح الحركة الصهيونية ـ تنبعث بكل روائحها الكريهة من ادارة اراضي اسرائيل .

فالحركة الصهيونية لا تحلل ولا تحرم . احد اهدافها تصفية الاراضي العربية . ولا تهمها الوسائل ولا تهمها الصداقة ولا يهمها التأييد بل ولا التجنيد ولا حمل السلاح وخدمة العلم ولا الموت على الحدود .

وعلى هذه الاسس وبالاستناد الى هذا المضمون اختارت السلطات اقامة مستوطنة على اراضي القرية الدرزية .. قرية يركا .

وبهذه المناسبة علينا ان نذكر قصة الذئب والحمل ، لان اهالي يركا غير غائبين ، وحتى ليسوا بغائبين حاضرين .. قريتهم بعيدة من الحدود ولا مجال لاتهامها بانها منطقة امن او منطقة حرام . وحتى انها لم تعلن منطقة مغلقة . اهاليها يتصرفون باراضيهم حتى اليوم واستخدام قانون استملاك الاراضي فات اوانه .

ما العمل اذن لسلب اراضي هذه القرية الصامدة ؟

قرية يركا هي قرية درزية منذ الف سنة او اكثر . هي قرية جبلية في الجليل الغربي واراضيها اراضي جبلية سوى ٣٠٠٠ دونم تقع في السهل على طريق عكا ـ صفد .

نفوس القرية ٣٦٠٠ نفس . وهم يعتاشون من الفلاحة والزراعة وتربية المواشي .

ولولا ان هنالك ١٠ آلاف دونم زيتون لما استطاع اهالي القرية تأمين معيشتهم من فلاحة وزراعة اراضيهم الجبلية .

مساحة اراضي القرية هي ٥٠ الف دونم . فاذا خصمنا مساحة الاراضي السهلية وكروم الزيتون تبقى مساحة ٣٧ الف دونم . من هذه المساحة وافق الاهالي في عهد الانتداب على تخصيص ٢٠ الف دونم منها للاحراش .. وعلى ذلك لم يبق سوى ١٧ الف دونم كلها اراضي جبلية لا تنتج الا القليل وبعرق وجهد وتعب ودم .

الدائرة تدور الان للاستيلاء على هذه المساحة الجبلية والاهالي يدافعون عن كل شبر بعناد واصرار .

في عهد الانتداب كانت اراضي القرية قد اعلنت تحت التسوية ، وتمت اعمال المساحة وفصلت الاراضي الحرشية عن الاراضي الخاصة ، وجرى قيد الاراضي الخاصة باسماء اصحابها في قسائم معينة ومحددة . لم تدع حكومة الانتداب باي شبر من هذه الاراضي . ولو طال عمر الانتداب سنة او سنتين لكانت مساحة ال ١٧ الف دونم قد تسجلت باسماء اصحابها دون قضايا او مشاكل . ولكن الانتداب انتهى قبل انتهاء التسجيل في الطابو ولهذا وجدت السلطات الاسرائيلية ضالتها المنشودة ووجدت في هذا مخرجا . اعلنت الاراضي تحت التسوية من جديد . وتقدمت بمئات الادعاءات . وتدور الان معركة جديدة بين الاهالي وادارة اراضي اسرائيل .

الاهالي يقولون ان هذه الاراضي هي اراضيهم وهي ملكهم وانتقلت اليهم بالارث عن آبائهم واجدادهم . وانهم قد تصرفوا فيها مئات السنين دون منازع او معارض ودفعوا عنها الضرائب الحكومية منذ العهد التركي وجرى قيدها في سجلات التسوية باسمائهم في عهد الانتداب . فكيف يصح للدولة ان تأتي الان وتنازعهم في ملكيتها ؟

والدولة من الجهة الاخرى تقول ان القسم الاكبر من هذه الاراضي هو اراضي وعرة وصخرية وفيه منحدرات ونباتات طبيعية ، ولذلك فهذا القسم لا يفلح ولا يزرع وهو ملك للدولة ! .

ويرد الاهالي على ذلك ويقولون : اي ارض جبلية تخلو من الاعشاب والصخور والانحدارات ؟ ثم يضيفون ان اراضيهم مسجلة باسم اجدادهم في الطابو منذ العهد التركي ولديهم بعض الكواشين . ولكن الكواشين الباقية كانت محفوظة في سجلات الطابو في عكا ، واذا كانت هذه السجلات قد نقلت الى دائرة الاراضي في القدس في عهد الانتداب وهنالك جرى قسمتها بين الوكالة اليهودية والحكومة الاردنية فما هو ذنبهم ؟ ان قرية يركا كانت ستقع في الدولة العربية ولهذا فسجلاتها موجودة خارج اسرائيل . وعلى اسرائيل ان تحضر هذه السجلات أولا اذا كانت تريد البحث في الملكية .

ثم اذا كانت اراضي القرى الاخرى في فلسطين اليهودية والعربية قد تم تسجيلها في عهد الانتداب بالاستناد الى نمط معين من اعمال التسوية فلماذا تريد السلطات الاسرائيلية الخروج على هذا النهج وتطبيق مسلك اخر ؟

لقد احتدمت المعركة في الاونة الاخيرة . والمجلس المحلي في القرية يقف الى جانب الاهالي . وقد ارسل الاهالي عريضة الى مختلف المراجع الحكومية موقعة من رئيس واعضاء المجلس المحلي ومن ٢٨٠ رب عائلة ، ووقعها الشيخ جبر معدي ايضا ، يطلبون فيها الاعتراف بملكيتهم والغاء ادعاءات الدولة .

ولكن المحاكمات لم تتوقف . ولذلك تطورت الامور تطورا خطيرا . ففي ٢٠ـ٦ـ٦٦ انسحب خمسة مدعين من اهالي القرية من قاعة المحكمة تاركين وكيل الدولة والمحكمة لوحدهما .

ان هذا ينذر بالخطر لان معناه ان الفلاح فقد الثقة بالاجراءات القضائية .. ولكن الاخطر من هذا ان يفكر بعض المشايخ بالسفر الى القدس في مظاهرة وحرق انفسهم على النهج البوذي في فيتنام امام بناية الكنيست!

ان قضية يركا هي قضية حق وعدل ، وابناء الشعب العربي وجميع القوى الدمقراطية اليهودية يؤيدون نضال اهالي يركا في دفاعهم عن اراضيهم ومحافظتهم على تربة الاباء والاجداد .

ـــــــــــ

برقية من بورقيبة تثير احتكاكا بين وزارة الخارجية واذاعة صوت اسرائيل

بعث الحبيب بورقيبة ببرقية الى الرئيس الامريكي السابق ترومان ، ردا على الدعوة التي وجهها ترومان الى بورقيبة للاشتراك في احتفال وضع حجر الاساس «للمركز السلام» في القدس .

قال بورقيبة في برقيته : «اشكرك كثيرا على دعوتك القلبية للاشتراك في وضع حجر الاساس لمركز تقدم السلام في مدينة القدس . ولكن التزامات سابقة تحول دوني ودون الاشتراك في الاحتفال» ..

وفي اسرائيل ، تحولت برقية بورقيبة الى قضية اشغلت وزارة الخارجية . فقد طلبت وزارة الخارجية من «صوت اسرائيل» عدم اذاعة خبر عن البرقية ، لان ذلك كما قال مسؤول في وزارة الخارجية «يضر بالسيد بورقيبة» .

وكان «صوت اسرائيل» باللغة العبرية قد اذاع الخبر في نشرة الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين . واراد محرر الاخبار في دار الاذاعة اذاعة الخبر في نشرة الساعة الثامنة والنصف من ذلك المساء ولكن موظفا في وزارة الخارجية اتصل به تليفونيا وطلب منه عدم اذاعة الخبر لانه يسيء الى بورقيبة . ولم يستجب محرر الاخبار الى طلب وزارة الخارجية في بادىء الامر ، قائلا ان بورقيبة لم يجعل البرقية سرية ، وان هذه البرقية هي استمرار لتصريحات بورقيبة السابقة بالنسبة لاسرائيل . ولكن وزارة الخارجية اتصلت بمدير الاذاعة وامرته بحذف الخبر .

والغريب ان «صوت اسرائيل» باللغة العربية قد اذاع تكذيبا للخبر . وصرح مدير الدائرة العربية في الاذاعة ان اذاعة هذا التكذيب جاءت بناء على طلب واضح من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وقال ان وزارة الخارجية قد خدعته ، وان برقية بورقيبة قد ارسلت حقا في الاسبوع الماضي الى ترومان .

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال. وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

- ٩ -

التطور الاجتماعي : عملية تاريخية على وتيرات متسارعة

استعرضنا ، في الحلقات الثماني السابقة ، المجتمعين البشريين الاولين اللذين عبر عليهما التطور الانساني التاريخي : المجتمع المشاعي البدائي ثم مجتمع الرق او العبودية .

لقد راينا ان سنة (قانون) التطور الاجتماعي انه تطور تقدمي ، اي يسير دائما الى امام . وهذا التطور التقدمي يجري خلال اعنف الصراع الذي تشنه جماهير الشعب ضد القوى الحاكمة التي من مصلحتها المحافظة على النظام القائم .

اما الدافع الى حتمية هذا التطور التقدمي ، اي الى امام ، الى الافضل دائما ، فهو طبيعة قوى الانتاج - اي ادوات الانتاج والناس العاملين في الانتاج ، المنتجين - التي تتميز بانها لا تبقى على نفس المستوى على مر العصور والاجيال ، بل تتطور دائما الى امام ، تتقدم وتتحسن ويرتفع مستواها باطراد فتدفع بالتالي الى اقامة علاقات انتاج جديدة ، علاقات الناس ببعضهم خلال عملية الانتاج ، علاقات تتلاءم مع المستوى الجديد الذي تصله قوى الانتاج .

ان طبيعة قوى الانتاج (ادوات الانتاج والناس العاملون في الانتاج) التي تتميز باطراد النمو ، ترجع في اساسها الى ارتباط المجتمع الانساني ، منذ ظهوره كمجتمع انساني ، بالعمل المنتج ، باستعمال الانسان للادوات ، وبتاثيره على الطبيعة بواسطة هذه الادوات وباستغلاله الطبيعة اكثر فاكثر من اجل اكفاء حاجاته المادية والروحية المتنامية باطراد .

هنا تكمن اهمية التوارث وتعاقب الاجيال . ان كل جيل يكتسب خبرة الجيل الذي سبقه ، يرث هذه الخبرة ، ويرث مستوى التطور الذي توصل اليه الجيل السابق ، فيكون من شانه ، خلال سعيه لاكفاء حاجاته المتنامية ، ان يسهم في التطور المادي والروحي . فعلينا ان نرى تطور قوى الانتاج ، لا خلال جيل واحد او عصر واحد ، بل خلال عملية تاريخية طويلة ، عبر عصور واجيال كثيرة .

لقد وصلنا ، في هذه الحلقات الان ، الى مرحلة انهيار النظام العبودي والى ظهور النظام الذي يليه ، الثالث في تاريخ التطور الاجتماعي ، وهو النظام الاقطاعي . ولذلك كان من الضروري الاشارة الى العملية التاريخية الطويلة التي جرى فيها هذا التطور .

وكذلك من المفيد الاشارة الى الصفة الاساسية للتطور الاجتماعي التقدمي دائما . ان الصفة الاساسية للتطور الاجتماعي المطرد الى امام دائما هي ان هذا التطور لا يسير على وتيرة واحدة ، بل على اساس قانون التسارع .

لقد اثبت البحث التاريخي ما يلي :

- ان عمر الانسان على الارض لا يزيد على مليون سنة (عمر الكرة الارضية ٥٠٠٠ - ٥٥٠٠ مليون سنة) .
- ان الانسان ظل يعيش في عهد المشاعية البدائية - عهد ما يسمى بالهمجية ، والعصور الحجرية - ٩٩٠ الف سنة . لقد احتاج الانسان الى حوالي مليون سنة ، ٩٩ بالمئة من حياته على الارض ، حتى يطور مجتمعه ويخرج من عصور « الهمجية » ويخطو خطواته الاولى على طريق المدنية .
- حينئذ تسارعت وتيرات التطور . لقد استمر نظام العبودية (بشكل عام) حوالي عشرة الاف سنة . لقد استطاع الانسان الكادح ان يرمي عن اكتافه احمال العبودية خلال كفاح عشرة الاف سنة (قارن بين هذه الفترة وفترة حوالي مليون سنة التي احتاجها الانسان للتخلص من عهود الهمجية)
- واستمر تسارع التطور الاجتماعي الى امام . فحوالي الف سنة فقط استمر عهد الاقطاع (بشكل عام) . لقد احتاج الانسان الكادح للتخلص من قيود الاقطاعية (بشكل عام) الى عشر المدة التي احتاجها للتخلص من نظام العبودية .
- لا يزيد عمر النظام الراسمالي (منذ الثورة البرجوازية الانجليزية في اواسط القرن السادس عشر) على ٣٠٠ سنه . وها نحن نرى كيف انحسر ظله عن اكثر من ثلث الكرة الارضية ليحل محله النظام الاشتراكي الافضل ، النظام الذي يقضي على الاستغلال الطبقي نهائيا ، ولم يقض النظام الراسمالي بعد نصف المدة التي قضاها النظام الاقطاعي . هذا لا يعني ان النظام الراسمالي قد زال من الوجود . انه لا يزال قائما ويكلف الانسانية اعلى التضحيات وويلات الحروب والمجاعات والاستعمار. ومع ذلك فكل الدلائل تشير الى انه يلفظ انفاسه الاخيرة . واكبر دليل على ذلك ان الطريق ، الذي تختاره الشعوب المتحررة حديثا من انيار الاستعباد الراسمالي الاستعماري ، يقودها اكثر فاكثر بعيدا عن النظام الراسمالي ويقربها اكثر فاكثر من النظام الاشتراكي . ترفض النظام الراسمالي اكثرية الشعوب التي تحتل مكانها ، حديثا ، تحت الشمس الساطعة للنصف الثاني من القرن العشرين .

حين ترسم الخرائط الجغرافية يقوم الرسامون بتقليص المسافات والمساحات بشكل نسبي مثلا مقابل كل ١٠٠٠ كيلومتر في الاصل يرسمون على الخارطة مسافة مليمتر واحد . وهكذا .

والعالم الامريكي ارثور كمبتون رسم «خارطة» لتاريخ الانسان . فقسم السنين من تاريخ الانسان على رقم مليون ، حتى يصور تسارع التطور الانساني . فوصل الى النتيجة المدهشة التالية :

- قبل سنة بدا اجداد الانسان الاول في استعمال الحجارة . وظهرت لغة التخاطب .
- قبل اسبوع تعلم الانسان صقل الحجر .
- اول امس ابتدا في استعمال الصور بداية للاحرف . وامس ابتدا في استعمال الاحرف .
- ظهر امس ظهرت علوم اليونان القديمة وفنونها .
- روما سقطت في منتصف هذه الليلة .
- في الثامنة من صباح اليوم اكتشف جاليليو دوران الارض .
- العاشرة من صباح اليوم بنيت القاطرة البخارية الاولى .
- ١١ صباحا اكتشفت الكهرباء
- ١١،٢٠ صباحا اكتشاف التلغراف والتلفون والمصباح الكهربائي .
- ١١،٣٠ اكتشاف اللاسلكي .
- منذ ٢٢ دقيقة بدا استعمال السيارات .
- قبل ربع ساعة صنعت الطيارة .
- قبل ٢ دقائق القيت القنبلة الذرية على هيروشيما .
- قبل لحظات اطلق السبوتنيك الاول !

ماذا نستنتج من هذه الحقائق المدهشة :

١- ان التطور الاجتماعي هو تطور تقدمي .

٢- ان هذا التطور التقدمي يسير على قانون التسارع .

٣- ان علينا ان نبني سياستنا على حتمية اعظم التطورات الثورية وفي وقت اسرع مما يتصور الكثيرون . فنحن نعيش في عصر تفكيك الذرة ، والعلوم الالكترونية ، وغزو الفضاء ، وانتصار الاشتراكية والشيوعية على النطاق العالمي .

وليس بسهولة حققت الانسانية هذه الانجازات الخارقة . انما ندرس تاريخ الانسان لكي نجد قوانين التطور الاجتماعية التي تهدينا الى مواصلة عملية التطور والتقدم ، وكذلك لكي نشعر بعظم المسؤولية الملقاة على عواتقنا تجاه التراث الانساني التقدمي الذي وصل الينا عن كفاح طويل وشاق استغرق عشرات الالوف من السنين .

وفي الحلقة القادمة سندرس اسباب انحلال الانظمة العبودية وكيفية ظهور انظمة الاقطاع .

اسئلة

١- بماذا تتميز قوى الانتاج ؟

٢- اشرح تاثير التطورات وتعاقب الاجيال على تطور قوى الانتاج .

٣- اشرح قانون التسارع في التطور الاجتماعي .

اميل حبيبي

لمناسبة الذكرى الثلاثين لعصيان فرانكو

طـــريق بطـــولى

صفحات خالدة من تاريخ الحزب الشيوعي الاسباني

يرتبط تاريخ الحزب الشيوعي الاسباني ارتباطا لا ينفصم بتاريخ الطبقة العاملة والشعب . انه تاريخ المعارك الطبقية الكبرى والثورات والحروب والانتصارات والهزائم الدامية .

ويقسم تاريخ الحزب الشيوعي الاسباني الى ثلاث مراحل :

الاولى تمتد من تاسيس الحزب الى قلب النظام الملكي (١٩٢٠ - ١٩٣٠)

والمرحلة الثانية هي فترة الجمهورية البرجوازية (١٩٣١ - ١٩٣٩) حيث ناضل الحزب خلالها للسير بالثورة الديمقراطية البرجوازية حتى نهايتها . وتحظى هنا فترة الحرب الوطنية الثورية باهمية خاصة .

اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الديكتاتورية الفاشية للجنرال فرانكو .

وقد تعين على الحزب منذ ولادته ان يعمل ضمن شروط شاقة وشديدة التعقيد . واضطرته الاضطهادات البوليسية بعد فترة وجيزة من الزمن الى النضال في جو نصف سري .

(١)

كان الحزب الشيوعي الاسباني خلال قيام الديكتاتورية العسكرية للجنرال بريمودي ريفيرا عام ١٩٢٣ ، التي استمرت سبعة اعوام - كان الشعب الاسباني يسميها الاعوام السبعة المخزية - القوة السياسية الوحيدة التي حاربت الديكتاتورية بشكل حازم .

وقد تم تكنيس الديكتاتورية في عام ١٩٣٠ ، وقلب الملكية السحيقة في القدم في نيسان ١٩٣١ ، بفضل اضرابات العمال ونضالهم العنيد وحركة احتجاجات الفلاحين ومعارضة المثقفين وجزء من البرجوازية .

وكان اعلان الجمهورية نصرا كبيرا للشعب الاسباني . وبعد اعلانها خرج الحزب الشيوعي من جو السرية ونصف السرية ضعيفا جدا نتيجة لاحد عشر عاما من القمع الوحشي .

ومنذ ذلك الوقت اتبع الحزب الشيوعي الاسباني في القضايا الاساسية خطا صحيحا منبثقا عن تطبيق المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية على ظروف اسبانيا ، كما لم يكف لحظة واحدة عن توسيع وتعميق صلاته مع الجماهير الواسعة . فاصبح حقا الطليعة القائدة للطبقة العاملة ولكافة قوى التقدم .

(٢)

وقد ادت الجهود التي بذلها الحزب الى عقد اتفاق بين الاشتراكيين والشيوعيين وتنظيم مقاومة عمالية دمقراطية في وجه المحاولات الفاشية الاولى للاستيلاء على الحكم عام ١٩٣٤

والنضال المشترك الذي قام به الاشتراكيون والشيوعيون في كل مكان من البلاد ، خلق مجالا ملائما لعقد اوسع التحالفات التي انتهت في عام ١٩٣٥ الى تشكيل كتلة معادية للفاشية ، وفي عام ١٩٣٦ الى تشكيل جبهة شعبية كان لها انعكاسات عميقة في البلاد وما وراء حدودها .

وهذه الجبهة زعزعت كيان ديكتاتورية القوى المعادية للشعب ، وانتهت الى سحق الكتلة الرجعيه ، واسفرت عن ظهور موجة دمقراطية عارمة بلغت ذروتها القصوى مع تشكيل الجبهة الشعبية وقيام حكومة دمقراطية (شباط ١٩٣٦) .

وفي تموز ١٩٣٦ حملت الرجعية الاسبانية بقيادة فرانكو السلاح ، مرتكزة على الجيش ومدعومة من قبل هتلر وموسوليني لكي تقاوم من جديد تطور اسبانيا الدمقراطي السلمي . وقد برز الحزب الشيوعي في هذا الوقت ، قوة وطنية كبيرة ، ومدافعا وعاملا حاسما في سبيل وحدة اسبانيا الجمهورية . ويعود الفضل اليه في توفير الشروط الملائمة لخلق مقاومة بطولية وطويلة الامد قام بها الشعب الاسباني ضد المعتدين الفاشست .

كانت الجماهير تثق بالحزب وتدعمه .. فمن شباط الى حزيران ١٩٣٦ ارتفع عدد اعضائه من ٣٠،٠٠٠ الى ١٠٠،٠٠٠ ، وبلغ في آذار ١٩٣٧ ، ٢٤٨،٤٨٠ .

اما حزب كتالونيا الاشتراكي الموحد ، الذي يتبع كالحزب الشيوعي الاسباني المبادئ الماركسية اللينينية ويطبق سياسة مماثلة ضمن الشروط الخاصة بكاتالونيا ، حيث كانت المسالة القومية حادة بشكل خاص ، كان يعد ٤٥،٠٠٠ عضو .

وتطلب الامر خلال فترة النضال الصعبة ضد التمرد العسكري الفاشستي ، تشكيل جيش وتنظيم صناعة حرب ، وتامين تموين السكان ، وتحقيق الاصلاح الزراعي عن طريق تسليم الفلاحين الشغيلة اراضي كبار الملاكين العقاريين المشتركين في حركة التمرد وايجاد حل صحيح للمسالة القومية واشراك النساء في اعمال الصناعة وفتح المدارس والجامعات للشغيلة .

وكان الحزب دوما في الخطوط الاولى طيلة فترة الحرب التي دامت ٣٢ شهرا واودت بحياة مليون نفس . وكان اول من اشهر سلاح المقاومة وآخر من ترك ساحة القتال ، وذلك حين اقدم قسم من حلفائه السابقين على تشكيل جماعة الكولونيل كاسادو الانهزامية التي تفاهمت مع فرانكو لتسليم اسبانيا الى العصاة فسددت بذلك الى الجمهورية والشعب ضربة غادرة في الظهر .

ان الديكتاتورية الفرانكوية التي فرضت على الشعب الاسباني بواسطة تدخل هتلر وموسوليني المسلح عرضت الحزب الشيوعي لاقسى محنة في تاريخ حياته الحافلة بالاحداث . فقد زجت مئات الالوف من الشيوعيين والمعادين لفرانكو في السجون وعذبوا حتى الموت وقضى اخرون سنوات عديدة في الزنزانات .

(٣)

بعد انكسار الجمهورية في آذار سنة ١٩٣٩ ابتدأت مرحلة عسيرة بنوع خاص على الدمقراطيين واعداء الفرنكوية . ولجا الوف المحاربين الى الجبال لينجوا من الجلادين الفاشستيين .

وكان على هؤلاء المحاربين طيلة فترة من الزمن ان يدافعوا عن انفسهم ضد الملاحقات التي شنها عليهم النظام الفرنكوي . وكانوا يقتصرون على القيام بالعمليات الضرورية للحصول على وسائل العيش والبقاء .

وبعد ذلك قام هؤلاء المحاربون بقيادة الشيوعيين بتنظيم حرب العصابات ضد نظام فرانكو . وطيلة الحرب العالمية الثانية كلها وطيلة عدة سنوات بعد الحرب خاضت هذه العصابات نضالا متواصلا ضد الجيش والقوى المسماة بقوى النظام . ويكفي ان نذكر ان فرقة من ٥٠٠ رجل قاومت بنجاح ٤٠،٠٠٠ جندي فرنكوي .

وفي فترة ١٩٤٥-١٩٤٨ بلغت حركة رجال العصابات اوجها على الصعيد التنظيمي ، السياسي والعسكري معا. وساعد الحزب الشيوعي رجال حرب العصابات بكل الوسائل . ولم يكتف بان يرسل من الخارج الرجال والسلاح والمال بل وضع نفسه تماما في خدمة النضال داخل البلاد ودعا العمال والفلاحين الى تنسيق مساندتهم لرجال حرب العصابات .

وعمل الحزب الشيوعي جهده لتاليف جماعات مقاتلة في المدن . وقد قامت هذه الجماعات هنا وهناك بعمليات جريئة .

وبعد ان فشلت حكومة فرانكو في استعمال الجيش ضد رجال العصابات وخشية ان ينضم الجيش ، الذي اكثريته الساحقة من العمال والفلاحين، الى رجال العصابات ، نظمت قوات خاصة لمكافحة حرب العصابات ... ووضعت على راسها ضباطا من الحرس المدني . ولم تعد تلعب الوحدات النظامية سوى دور ثانوي. والوحدات التي ظل يستعان بها لهذا النوع من العمليات كانت ، بالدرجة الاولى ، الفرقة الاجنبية والقوات المراكشية ، اي تشكيلات من المرتزقة .

وكانت جماعات مكافحة حرب العصابات تتالف من محترفين للقمع والاجرام ومن جنود سابقين في «الفرقة الزرقاء» وفي الفرقة الاجنبية والحرس المدني ومن رجال عصابات خانوا رفاقهم وانتقلوا الى صفوف العدو .

وكانت هذه الجماعات لا تتورع عن اية جريمة لتادية مهمتها القذرة . كانت تقوم باعمال لصوصية ، وتصادر اموال الفلاحين وترتكب اعمالا منكرة لاجل الحط من سمعة رجال العصابات وحرمانهم من سند الجماهير .

واصدرت الحكومة عددا من القوانين والاحكام التي تسمح باللجوء الى افبح تدابير الارهاب ليس ضد رجال العصابات وحسب بل ضد كل شخص يشتبه بان له علاقة بهم .. واحد هذه الاحكام عدم اخذ الاسرى - اي قتلهم .

وفي ٧ آذار ١٩٤٧ اجيز الحرس الوطني ان يطلق النار دون انذار على كل جماعة من الاشخاص المشبوهين . فتكاثرت الجرائم المرتكبة في الريف ضد الفلاحين الذين كان يطلق عليهم الرصاص ، بعد ذلك ، دون انذار .

وفي ٩ ايار ١٩٤٧ اصدرت الحكومة قانونا يعاقب النشاطات المناهضة للفرنكوية وهو قانون دعيت بموجبه المحاكم العسكرية الى اكمال عمل الحرس المدني : تلقت السلطات الحق بان تقتل « بصورة شرعية » اولئك الذين لم يستطع قتلهم بوسائل اخرى!

والفلاحون الموقوفون لمجرد الاشتباه البسيط بانهم ساعدوا رجال حرب العصابات كانوا ايضا ضحايا القانون الذي يسمح باطلاق النار في محاولة الفرار . هذا بالاضافة الى اغتصاب النساء وتعذيب الاولاد والشيوخ مع تفنن في القساوة لا مثيل له بغية حملهم على الوشاية بأبيهم او ابنهم . كما اضطهد وعذب كثير من الكهنة الريفيين المشتبه بعطفهم على رجال العصابات او الذين تجراوا واحتجوا على الاعمال المنكرة التي كانت ترتكبها قوات القمع .

وتثبت احصائيات رسمية وضعتها الدوائر الفرنكوية نفسها انه في سنة ١٩٤٦ كان يوجد في السجون ٢٣،٤٤١٩ اسبانيا .

وحسب الارقام التي اعطاها احد موظفي وزارة العدل الفرنكوية الى مراسل «السوشيتدبرس» ، نفذ حكم الاعدام في ١٩٢،٦٨٢ محكوما في اسبانيا من نيسان ١٩٣٩ (آخر الحرب الاهلية) حتى تموز ١٩٤٤ .

وفي اثناء هذا الكفاح كان يغدو اكثر جلاء ابدا ان تشكيلات رجال حرب العصابات والحزب الشيوعي لا تستطيع ان تجابه مجموع قوى القمع الفرنكوية واساليبها الارهابية. وفضلا عن ذلك فقد كان من الصعب اكثر فاكثر تامين الاسلحة والذخائر والمعدات لرجال حرب العصابات .

ومع ان الجماهير كانت تعطف عطفا عميقا على رجال حرب العصابات وكانت ترى فيهم ابطالا حقيقيين ، لكن هذا العطف لم يتحول الى سند نشيط ومباشر ، مع ان هذا كان ضروريا ، وكان رجال حرب العصابات يعولون عليه .

وهكذا عقد في تشرين الاول ١٩٤٨ اجتماع مشترك بين المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي الاسباني المركزية ، واللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الموحد في كاتالونيا واشترك فيه عدد من اعضاء الملاكات السياسية والعسكرية .

وجرى في الاجتماع تحليل للوضع ولتجربة السنوات الاخيرة والمرتقبات

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

مقاتلو الفرق الدولية يقدمون اروع مثال عن النزعة الامية

عندما بدا التدخل الالماني والايطالي لدعم الرجعية الاسبانية بقيادة الجنرال فرانكو الذي قام بالعصيان المسلح في ١٨ تموز ١٩٣٦ ، اشترك الى جانب قوات حكومة الجبهة الشعبية المسلحة مقاتلو الفرق الدولية من ٥٥ بلدا . ومن فلسطين ذهبت فرقة كبيرة من الشباب اليهود والعرب (حوالي ٥٠٠ شاب) لتحارب مع الشعب الاسباني .

وقد اعطى مقاتلو الفرق الدولية اروع مثال عن النزعة الامية ، وابدوا اعظم صفات الرجل الثوري وانسان العمل المكون بروح اللينينية وبروح الامية الشيوعية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

عدد سكان العالم

تدل اخر الاحصاءات التي اجرتها هيئة الامم المتحدة على ان عدد سكان العالم يبلغ ٣٢٢٠ مليون نسمة ، وانهم موزعون في مشارق الارض ومغاربها على النحو التالي :

استراليا ونيوزيلندا والجزر المحيطة	١٧،١ مليون
امريكا الجنوبية	١٦١ «
امريكا الشمالية	٢٨٦ «
الاتحاد السوفييتي	٢٢٨ «
افريقيا	٣٠٤ «
اوروبا	٤٤٠ «
اسيا	١٧٨٣ «

قانون امية الزامي في روديسيا

نشرت صحيفة «المانشستر جارديان» البريطانية : « قد يجد المرء تفسيرا لما قام به ايان سميث في روديسيا من تمرد وعصيان ! الا ان ما يتعذر تفسيره او تبريره على كل انسان انما هو حرمان اهل روديسيا الوطنيين من حق تلقي العلوم وحرمانهم بعد ذلك من حق التصويت نظرا لكونهم غير متعلمين .

ما اقرب الشبه بين قانون الاراضي البور وعلاقته بالمناطق المغلقة وقانون الامية الالزامي وعلاقته بحق الانتخاب

توأما فضاء سوفييتي - فرنسي

نشرت صحيفة « الديلي اكسبرس» انه تجري مباحثات في العاصمة السوفييتية حول ارسال توأمي فضاء احدهما سوفييتي على ان يكون مساعده فرنسي ، وذلك في مركبة فضاء سوفييتية .

وتقول الصحيفة ان هذه الابحاث تجري كجزء من مشروع اتفاق الفضاء السوفييتي - الفرنسي؛ الذي وقع اثناء زيارة ديغول الى الاتحاد السوفييتي . وتتكهن الصحيفة ان يجري اطلاق التوامين خلال ٦ اشهر ، يقوم خلالها الملاح الكوني الفرنسي المرشح لهذه الرحلة بفترة تدريب في الاتحاد السوفييتي.

سارتر يؤجل زيارته للشرق الاوسط

الكاتب والمؤلف المسرحي الفرنسي جان بول سارتر ، قرر تأجيل زيارته للشرق الاوسط لمطلع السنة القادمة. وكان من المقرر ان يزور سارتر البلاد العربية واسرائيل في خريف هذه السنة .

ومن الجدير بالذكر ان سارتر سيصدر عددا خاصا من مجلته «الازمنة الحديثة» مخصصا كله للنزاع الاسرائيلي - العربي . وقد توجه الى عدد كبير من شخصيات العالم العربي لان يكتبوا آراءهم في هذا النزاع ، كما توجه الى عدد من الشخصيات وممثلي الاحزاب الاسرائيلية .

مسرح اعترافات الدكتور يسرائيل بير

قبل خمس سنوات ، اشغلت قضية يسرائيل بير .. الصحافة والراي العام وظل السر غامضا . لقد سجن بير بتهمة التجسس لصالح دولة اجنبية .. ومات في السجن قبل بضعة اشهر .. وبقيت قضيته اشبه ما تكون باللغز .

كان بير اكبر خبير اسرائيلي في التاريخ والنظرية العسكرية . وكان المؤرخ الرسمي لحرب ١٩٤٨ ، والمستشار العسكري لرئيس الحكومة السابق بن غوريون .

وفي مذكراته التي كتبها في سجن شطه ، قبيل وفاته ، كمقدمة لكتاب «امن اسرائيل – امس ، اليوم ، غدا » يحاول الاجابة على كثير من الاسئلة ، ويلخص اراءه في قضايا اسرائيل السياسية والامنية .

فيما يلي نقدم عرضا سريعا لاهم ارائه من خلال مذكراته هذه .

في السجن ، جلس يسرائيل بير يكتب لائحة الاتهام ضد نفسه . في هذه اللائحة المثيرة نقرا من بين ما نقرا ، هذه الصرخات :

«لقد خنت لاني عدت الى المباي مع الوهم الخائب – المتعارض مع المنطق والادراك ورغم الحقائق التي اثبتت العكس – القائل انه من الممكن تغيير سياسة هذا الحزب بواسطة المناقشات المنطقية والنقد .

«عرضت امن الدولة الى الخطر لاني ايدت هذه السياسة رغم علمي باخطارها على هذا الامن .

«عرضت امن الدولة الى الخطر لاني تفاخرت بعظمة حملة سيناء التنفيذية والتكتيكية ، بدلا من الكشف عن عدم المنطق الاستراتيجي فيها .

«عرضت امن الدولة الى الخطر لاني لم احذر ، من على المنابر التي سنى لي الوقوف عليها ، من ضعف وتناقضات طرق الفهم القائمة عن «الميل نحو الغرب» ، ولاني لم اؤكد بما فيه الكفاية القوة المتصاعدة للثورة العربية القومية والاجتماعية ، وحذق زعمائها ومواهبهم»

ويكتب بير :

«أخيرا ، عندما لم يسمح لي ضميري بالمضي في الطريق التي تؤدي ، في رأيي ، الى الهاوية ، لجأت الى الطريق التي عارضت اللجوء اليها – الدبلوماسية الشخصية ، والعمل السري من وراء الكواليس ، هذه الاعمال التي قد تكون حلا .

لماذا ؟ – يقول بير : بشئت من الامكانية العملية لشن نضال كهذا بسبب طابع المجتمع الاسرائيلي ، وصحفه ، ومبناه الحزبي .

ويبقى السؤال الذي اشغل بال الراي العام في «قضية بير» : ماذا يريد بير ؟

في اعترافاته التي كتبها في السجن كمقدمة لكتابه الذي سيصدر قريبا ، يروي بايجاز تاريخ حياته ، ونقاط التحول فيها ، والدوافع التي اقنعته بالمجيء الى اسرائيل .. عندما كان في فينا وقع بين يديه بالصدفة كتاب عن هرتسل .. هذا الكتاب دفعه الى قراءة الادب الصهيوني .. والى التوراة . فاوصلته هذه المطالعات الى استنتاج ان حركة التحرر اليهودية تحمل بين ثناياها «مدلولا عالميا» كبير الاهمية . وصور له خياله انه «في ارض اسرائيل تبنى دولة اشتراكية حقيقية ، تجسد كامل المضمون الانساني للفكر الاصيل وهي ليست بحاجة الى الدكتاتورية وادوات الاضطهاد والاكراه» ..

وهكذا وصل الى البلاد .

وهنا ، اشغل منصبا كبيرا في جيش الدفاع . فالى اية نتيجة وصل ، نقرأ في اعترافاته : الفترة التي وقفت فيها الدولة الناشئة على مفترق الطرق كانت ساعة حسم شديدة بالنسبة لي . من المفهوم اني اردت البقاء في الجيش ، ولكني من الجهة الاخرى ادركت انه ليست للقوات المسلحة اية قيمة ومهمة غير مرتبطة بالنظام الاجتماعي واداة لسياسة ، بل انها وليدة له . كان تغيير السياسة ، التي بدت لي مليئة بالاخطار على مستقبل اسرائيل ، هو الهدف العاجل في نظري . بدا لي المباي انه الحزب القادر على الصمود في امتحان هذا الهدف . ولهذا السبب تركت الجيش

ويستطرد بير قائلا انه لدى وقوع الانشقاق في المباي ، لم استطع التماثل مع اي شق من الشقين . فعدت الى المباي . ويشرح سبب عودته الى المباي قائلا انه لم يغير مبادءه ، بل طرا تغيير واضح على ارائه في الطريق التي يمكن فيها تحقيق مبادئه . في هذه الفترة كان يعمل مستشارا لوزير الدفاع . وفي الاعترافات يستعيد بير بعض مواقفه وارائه في هذه الفترة . مثلا : منذ عام ١٩٥٤ – ١٩٥٦ كان المعقب العسكري لصحيفة «دافار» ، وقد عارض فكرة الحرب المانعة .. وانتقد الاعمال الانتقامية والامال المبالغ بها التي علقوها على هذه الاعمال .. وحذر من التوجه الموالي للغرب .. وشرح الدوافع الموضوعية لعقد صفقة الاسلحة التشيكية – المصرية .. واقترح طريقا جديدة للردود السياسية الموافقة لمتطلبات معالجة هذه الصفقة . ومقابل فكرة الحرب المانعة التي حملها ديان – بيرس .. اقترح بير طريق العمل الدبلوماسي المركز ، الذي يجب ان تكون موسكو احد اهدافه .

بعد ذلك يقع الصدام بين بير وصحيفة «دافار» .. كتب مقالا يشير فيه الى اخطار حرب سيناء ، ويرفض تشبيهها بحرب الاستقلال . ولكن دافار رفضت نشر المقال .. فكف عن الكتابة لها . وكان هذا الحادث هو الحادث الاخير في سلسلة حوادث اقنعته بان تقديراته السابقة عن المباي ، انه يمكن ان يكون منبرا للنقاش الحر حول قضايا اسرائيل الاساسية ، كانت خاطئة كل الخطا ، خاصة ان نتائج حرب سيناء السلبية قد بدات تظهر على المدى البعيد .

وفي سنة ١٩٥٧ ، التقى بالدكتور ناحوم غولدمان الذي وافق مع بير على هذا التقدير : اذا لم يطرا تغيير اساسي على سياسة الخارجية والامن ، فان هذا الوضع لن يؤدي الى زيادة عداء العالم العربي والكتلة الشرقية فحسب ، بل سيؤدي هذا العداء ايضا ، في المستقبل ، الى عزل اسرائيل عن المعسكر الاطلنطي وخاصة الولايات المتحدة .

ويكتب بير في اعترافاته ان غولدمان قد اظهر توجها واضحا للنضال المكشوف ضد هذه التطورات، فبحثا امكانية اصدار مجلة اسبوعية تدافع عن هذه الاراء . وبحثا امكانية خروج بير من وزارة الدفاع لتحرير هذه المجلة . ولكن غولدمان بعد تردد دام عامين قدم سنة ١٩٥٩ هذا القرار : «النضال المستمر فقط ، والذي لا تبدو نتائجه مضمونة ، هو الذي قد يؤدي الى تغيير في سياسة اسرائيل الحالية . وانا لا احب النضالات مثل بن غوريون ، فان سني ومركزي لا يسمحان لي بحمل السلاح» .

عندها وقف بير نهبا للياس . وتعلم درسا يقول انه لا يبدو في الافق اي بديل للنظام القائم . فالمعارضة الرسمية ، كما يراها ، هي عمليا جزء من هذا النظام .

ووصل الى هذا الايمان القاطع : اذا لم تغير سياسة الخارجية والامن التي تتبعها اسرائيل ، فلا مفر من وقوع كارثة تاريخية اخرى .

هذا الايمان اوصله الى ايمان اخر : ليست هنالك اية قوى سياسية على استعداد لان تحمل هذا الهدف وتحقيقه .. لا امل في النضال المكشوف من اجل تغيير الفهم والاساليب ذات النتائج الخطرة .

فالى اين يمضي بير ، نقرا في اعترافاته : في الديموقراطيات الغربية امكانية للفرد بان يقدم آراءه غير المقبولة . يستطيع ان يقوم بذلك ككاتب وصحفي او في حلقة اكاديمية . هذه الامكانية قائمة ايضا في بولونيا وهنغاريا والاتحاد السوفييتي . ولكنها غير قائمة في اسرائيل .

ويتساءل هل استطيع ان احاضر في كلية التاريخ العسكري في جامعة تل ابيب عن كذب الفرضية القائلة بامكانية اقامة توازن قوى عسكري بين اسرائيل وجاراتها لايام طويلة ، وان نظرية الردع تجري لزمن غير محدود ؟

وهل استطعت ان اشرح في مجلات عسكرية وفي اكاديميات في الغرب .. ان الحياد فقط في الحرب الباردة وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هما الطريق الناجعة لتوطيد امن اسرائيل واقامة علاقاتها مع العالم الاطلنطي حصرا ؟

الاجوبة على هذه التساؤلات واضحة . ويلخص بير النقاط الاربع التي اشغلته منذ سنة ١٩٥٧ حتى اعتقاله . وهي : ا) لا امل في المستقبل الذي يبدو امام العين لوضع تحد لبديل جدي امام سياسة بن غوريون .

ب) هذه السياسة من المحتم ان تؤدي الى عزلة اسرائيل المطلقة ، تجاه عالم عربي موحد ، وبذلك تؤدي الى دمار الدولة العبرية الثالثة .

جـ) لا امكانية عملية للنضال الفردي المكشوف ضد هذه التطورات.

د) وهذا يلقي علي مسؤولية محاولة ايقاف هذه التطورات بقدر ما استطيع .

وهذه النقاط اوضحت الرؤية امام بير .. واوصلته الى استنتاج ان الهدف العاجل في فترة ما بعد سيناء – كما كان في فترة ما قبل سيناء هي : انتهاج سياسة خارجية اسرائيلية جديدة . هنا هو مفتاح امن اسرائيل ، والسلام مع العرب والاندماج في المنطقة .

اسرائيل بير

ويعترف بير ان سذاجته هي التي دفعته الى الاعتقاد بأن بن غوريون قد يكون على استعداد لتغيير ارائه في العلاقات مع المعسكر الشرقي .

وأدرك بير ان تغيير السياسة الاسرائيلية هو شرط مسبق لجس سياسة المعسكر الشرقي تجاه اسرائيل . ورأى بير في نفسه القدرة على فحص هذه الامكانية .. الاتصال المباشر عن طريق «الدبلوماسية السرية» بشخصيات من المعسكر الشرقي .

وتحولت نية بير الى عمل . ففي عام ١٩٥٨ دعي الى القاء سلسلة محاضرات في المانيا الغربية . ولم ير تناقضا بين هذه المهمة وبين المهمة التي اخذها على عاتقه ، وفي المانيا التقى باصدقاء قدامى .. ووجد مناسبة لعرض آرائه التي تلخصت في خمس نقاط :

١– العلاقات بين الصهيونية والشيوعية : احقا هنالك تناقض غير ممكن التسوية بينهما ؟ هل صحيح هو الموقف الشيوعي من الصهيونية ، الذي يرى فيها الطابع الرجعي ؟ اليس من الممكن ان تتخذ الماركسية – اللينينية من الحركة القومية البرجوازية لليهود نفس الموقف الذي اتخذته من حركات متشابهة لدى الاتراك ، والعرب ، والهنود وحتى الصينيين (في فترة شان كاي شيك) ؟

٢– اهداف حركة القومية العربية هدفها الرجعي في القرن التاسع عشر وهدفها التقدمي في القرن العشرين – بالمقارنة مع اهداف مشابهة لدى الصهيونية . امكانية تسوية التناقض بين الثورية القومية العربية والعبرية، ومصلحة الاتحاد السوفييتي في تنفيذ دور الوسيط بينهما .

جـ) هل اسرائيل قاعدة استعمارية؟

د) هل العودة الى العلاقات سنة ١٩٤٨ ممكنة ؟

هـ) مستقبل اليهود الذين يعيشون في النظام الشيوعي معزولين عن سائر اجزاء الشعب اليهودي .

ويقول بير انه اثناء هذه المباحثات لم تلفظ كلمة واحدة عن الامور العسكرية في اسرائيل . ولم تبحث مواضيع اخرى .

ويعترف بير انه كتب دراسة ، بعد عودته من اوروبا ، عن امكانيات السلام الاسرائيلي – العربي ضمن نطاق اتحاد محايد واشتراكي للشرق الاوسط . وسلمها لشخصية اجنبية سماها (واي) . وتجددت الاتصالات مع (واي) الذي قدم ملاحظات على دراسة بير وعاد بير ورد على هذه الملاحظات . وفي احدى المرات سلم بير حقيبة الى (واي) تحتوي صفحات من يوميات بن غوريون لكي يثبت رايه الايجابي في بن غوريون امام هذه الشخصية الاجنبية ، وبعد ذلك اعيدت الحقيبة الى بير . وعينا موعدا آخر للقاء .. لكي يرد بير على ملاحظات (واي) . ولكن اللقاء لم يتم .. فقد اعتقل بير .

قليل من القطران

بقلم : محمد نفاع – بيت جن

على الصفحة ١٤ من جريدة «معريب» الصادرة يوم الخميس في ٩–٦–٦٦ وقف نظري على صورتين ، احداهما لفضيلة الشيخ امين طريف والاخرى للشيخ لبيب ابو ركن وقد تصدرتا مقالا للسيد « عمنوئيل هرئوبيني » .

يقول الكاتب على لسان السيد سلمان فلاح « ان السلطة تعامل الشاب الدرزي كدرزي من حيث الواجبات وكعربي بالنسبة للحقوق» .. طبعا للسيد فلاح موقفه الخاص من قضية هل الدروز عرب ام لا ؟ ؟

ولسنا هنا في مجال البحث عن اصل هذه الطائفة الذي شاء البعض ان يجعله متارجحا لان اشداقا كثيرة فتحت وهيات نفسها لنهشه في الصميم ، والدافع بسيط ، فرق تسد من قبل الحكومة و « بعنا نعيش » يقولها بعض الافراد من ابناء هذه الطائفة الذين حاموا في الجو السياسي وحطوا اخيرا على المزبلة . ولقد قال العبقري الروسي تشيخوف: « انك لا تستطيع ان تقنع خنفسة الزبالة لتحط على الورد » ...

والحمار يكون احيانا اصدق من بعض الاشخاص الذين دابهم الكذب .. فقد حدث ان جاء بعضهم الى صديق له وطلب منه الحمار لينقل عليه الحطب ، فقال له صاحب الحمار : « الحمار مش موجود » ، وفجأة نهق الحمار في الاصطبل فقال الضيف : «الحمار ينهق» ! ! فغضب صاحبه وقال : «عيب عليك ان تصدق الحمار وتكذب صديقك » ...

وجاء في المقال المذكور على لسان الكاتب هرئوبيني :

«ان الحركة القومية العربية فشلت في جهودها لتجنيد الدروز للجهاد ضد اليهود وضد اقامة الدولة ، فلم يشترك الدروز في اعمال العنف العربية في الوسط اليهودي ، واكثر من هذا فانهم قاسوا كثيرا من اعمال العنف هذه . ومع نشوب معركة التحرير عقد اجتماع سري في دالية الكرمل بين قادة «الهاجاناه» ورؤساء الطائفة الدرزية في البلاد ومبعوثين من جبل الدروز ، وأقر في الاجتماع تملص وتنصل الدروز من الحرب العربية اليهودية ، ومثالا على ذلك فقد طرد وباحتقار اتباع اديب الشيشكلي الذي صار فيما بعد رئيسا لسوريا من قرية بيت جن ، كما منع هذا الاتفاق العرب من التمركز في المناطق الآهلة بالدروز ، ومن المعلوم ان الفرقة الدرزية التي جاءت من سوريا وتمركزت في ضواحي شفاعمرو انسحبت عن طيب خاطر » .

نظرة واحدة تجعلنا نشم من هذه الكلمات روح التفرقة التي يعمل من اجلها الكاتب والسلطة من ورائه .. سوف لا نتطرق لاحداث سنة ١٩٤٨ المؤلمة ، فلهذه الاحداث ظروفها الخاصة ، وقد لعبت الخيانة العربية وعلى راسها عبد الله ، والشوفينية الصهيونية والعجوز الشمطاءبريطانيا، كل هؤلاء لعبوا دورهم فحدث ما حدث ، وزرعوا ماساة قد تكون ابشع ما عرفه التاريخ في العصر الحاضر ، اذا استثنينا وحشية وجرائم النازيين مع الشعب اليهودي ، ووحشية وجرائم الامريكان في الفيتنام .

ولوجه الله اقول لكاتب المقال : ان العرب لم يكونوا اعداء لليهود ، بل ان النازية وفلولها التي تتحكم في بون هي عدوة كل الشعوب بما فيها اخواننا اليهود ، هذه الفلول التي اقامت معها حكومة اسرائيل علاقات ودية ودبلوماسية فاستهترت بارواح ستة ملايين شهيد .

كاد مراسل « معريب » ان يجعل الدروز مسؤولين والى حد كبير عن ماساة عرب فلسطين ! ! طعم جديد يحاول الرجعيون ان يدسوه بيننا وبين العرب الذين نحن جزء لا يتجزأ منهم.

اقرأ شيئا من التاريخ تجد ان الدروز في سوريا كانوا من مشعلي نار الثورة ضد الاستعمار الفرنسي بقيادة الزعيم العربي سلطان الاطرش ، وقد حاولت فرنسا ، كذلك شان الاستعمار والرجعية دائما ، ان تفصل جبل الدروز عن باقي سوريا فقال سلطان الاطرش جملته المشهورة « الجبل عضو من جسم أسمه سوريا » .

كما ان دروز هذه البلاد وقفوا مع اخوانهم العرب ضد الانكليز في ثورة ١٩٣٦ المجيدة ، وفي بيت جن الان اشخاص ممن اشتركوا في المعارك وقاسوا من اهوالها ومن بينهم واحد ذهبت احدى خصيتيه وبقي بخصية واحدة وهو حي يرزق ، نحن متاكدون من ذلك ، اما انت فاذا كنت تشك فباستطاعتك اجراء فحص بيدك لتقف على الحقيقة ، لم يحاربوا عندها كمرتزقة فلم يطمعوا بشيء واساسا لا يوجد ما يطمع به ، بل عرضوا انفسهم للموت في سبيل الدفاع عن الحق والوطن والكرامة ، وقتل اثنان من قادة الثورة في ضواحي بيت جن وكانوا جنبا الى جنب مع شباب القرية .

قديما شك الفرنسيون في عروبتنا وشك الانكليز كذلك ، فماذا كانت النتيجة ؟ ؟ كلاب تنبح على القمر ، خرج الفرنسيون من سوريا وظل الدروز عربا يسكنون في جبل العرب الاشم الذي جبل ترابه بدماء الشهداء ، وخرج الانكليز من فلسطين وظل الدروز عربا كذلك .

لقد خيم الشيشكلي في بيت جن سنة ١٩٤٨ وهذا الشيء الوحيد الصحيح الذي جاء في المقال ، ولكن اكثر من كذب ان يكون قد طرد على يد اهالي القرية ، لقد انسحب كما انسحب غيره من قادة العرب ، واستسلمت بيت جن كما استسلمت باقي المدن والقرى العربية في البلاد.

اني انصح السلطة باقامة تمثال للشيشكلي الدكتاتور ، فقد استغل السيد رئوبيني وجوده في القرية قبل عقدين من السنين ليلصق بالدروز ، كطائفة يحاولون فصلها عن العرب ، تهمة بشعة وفرية مخزية . كما استغلت السلطة كذلك مقتل الدكتاتور السوري على يد ابناء سوريا الاحرار فاوحت لاتباعها من رجعيي الطائفة الدرزية باقامة مهرجان في عكا – حيث تسكن اكثرية من اخواننا المسلمين – لتخليد ذكرى «نواف غزالة» القاتل . واوهموا الراي العام بان الامر يتعلق بشاب درزي قتل شخصا مسلما .. الحقيقة هي ان الشيشكلي لم يكن عدوا للطائفة الدرزية بل كان عدوا للشعب السوري باسره من مسلمين ومسيحيين ودروز وعلويين .

فقبل ان يحاول اغتيال سلطان الاطرش كان قد اغتال العشرات من الزعماء الوطنيين ومعظمهم من المسلمين .. فهب الشعب السوري واقصى الشيشكلي عن الحكم ، وكان اخر والقوى انذار وجه له من حاكم حلب «مصطفى حمدون» المسلم . وشاءت الاقدار ان يكون الحر هذه المرة من ابناء الطائفة الدرزية ، فقتل الشيشكلي ولحق به فيصل وعبد الاله ونوري السعيد في العراق .

ولكن المهرجان لحسن الحظ لم يتم .. نبح اثنان او ثلاثة في المكان الخاوي ورجعوا الى بيوتهم متوعكي الصحة ، ولا يستبعد ان يكون الحاكم العسكري قد تناول عدة اقراص من الاسبرين لتهدئة اعصابه .

اذا كنت من هواة الكتابة يا سيد رئوبيني فاكتب عن الاخوة العربية – اليهودية ، عن البطالة المتفشية ، عن ماساة عرب اسرائيل وماساة الطبقة العاملة مثلا .

والى اجراء جريدة «اليوم» من ابناء الطائفة خاصة اقول : قليل من القطران يحل المشكلة ، انكم مصابون بداء الجمال ، وليس احسن للجرب من القطران .. هكذا سمعت من « مرشد » جمال بلدنا .

حوارية شعرية

الوردة الدامية

للشاعر الكردي عبد الله كوران

ترجمة : الدكتور عز الدين رسول

« المشهد الاول »

الفتى .. تأملي .. ثمة عرس هناك ورقص
ودبكات في فناء تلك الدار ..
انصتي .. الطبل .. المزمار ..
الناي الساحر واشهدي الصخب ..
وهذا المزيج اللوني حيث الاصفر
والاحمر يختلطان
ما اروع تلك الاصوات
ما كان اروعها لو لم استفقد رنين
حليك ... هاتي يديك ولنمض الى
هناك حيث ترقص نشاوى على وقع
نغمات حب وهيام

الفتاة .. جديلتاي مسترسلتان ولكن ... !
احس فيهما دعوة لباقتين من الورد
صفراء وحمراء
انهما زينتي ...
ولن اشهد عرسا ولن ارقص ما لم
انلهما

الفتى .. ولكنه الخريف ... يا عزيزتي
وما من ورقة خضراء على شجرة
الحدائق عارية
فمن أين آتيك بالورد .. ؟ !
الزهور ذابلة وما افترّ ثغرها بعد
عن ابتسامة ربيع

الفتاة .. قلبك .. ان وهبتني اياه .. ان تركته
لي ان كان مخلصا
اذن لحملت لي من حدائق الملك
وردا

الفتى « متجها في سيره الى حيث حدائق الملك »
انها على الشاطيء الاخر من النهر ،
وقوى العدو تطوق تلك الحدائق كلها
فان ذهبت فلن اجد طريقا اليها ..
وان رجعت فحسناني ذات العينين
الكحلاوين ستتركني غضبى
« من بعيد يسمع صوت رصاص »

« المشهد الثاني »

الفتى .. لقد فتشت حدائق الملك ركنا ركنا
تلك زهرة صفراء ... قطفتها
وعبثاً بحثت عن وردة حمراء
الا تأتين ، لنرقص ولنمتزج بألوان
العرس

الفتاة .. الم اقل ان زينتي في باقتين
ولا تزال احدى جديلتي بلا باقة حمراء
« يفتح الفتى ازرار ثوبه
ويكشف لها عن صدره »

الفتى .. هذا الجرح في صدره .. قلبي الممزق
.. انه ينزف دما قانيا فهلا اقتطفت
منه وردتك الحمراء

الفتاة « تصرخ باكية ، جزعة »
واحبيباه ... يا لمصيبتي
اهو رصاص العدو الذي اصابك .. !
يا للفجيعة ..
أسند راسك الى صدري ... ثم
ايها العزيز
ولابكي انا .. لابكي قلبا
فقدته من اجل زهرة
« يسدل الستار »

طريق بطولي – بقية

وتقرر اجراء تغيير في التكتيك. وكانت النقاط الرئيسية : حل النقابات السرية والعمل داخل النقابات الرسمية التي كان الشغيلة ملزمين بالانتساب اليها ، ايقاف حرب العصابات ، وتكليف التشكيلات الاكثر امانة والافضل تنظيما بتامين سلامة لجان الحزب القائمة في الجبال من حيث كانت تقود نشاط الحزب . وكان بالطبع على هذه التشكيلات ان تتوقف عن كل عمل هجومي وان يقتصر دورها على الحماية التي كلفت بها . اما باقي التشكيلات فقد حلت .

لقد استقبل قرار انهاء حرب رجال العصابات بكثير من الغم .. ولكنه كان قرارا له ما يبرره من جميع الوجوه وكان ضرورة سياسية . اذ يجب عدم التسليم بهدم الحركة التي كرس لها الحزب الكثير من الجهود والموارد والتي كلفت الكثير من التضحيات وبذلت في سبيلها دماء وارواح كثيرة وانجبت الكثيرين من الابطال ولا التسليم بانحطاطها ولا بقتل معنويات المحاربين ووقوعهم اسرى في ايدي قوات القمع .

وقد اعلن الحزب الشيوعي الاسباني انه سيكون في طليعة اولئك الذين يحاربون ، كما كان دوما ، وسيبرهن مرة اخرى انه لا يمكن ان يستبعد اية وسيلة للنضال الفعال من اجل الدفاع عن الدمقراطية ومصالح الجماهير وسيادة اسبانيا واستقلالها .

***

ان الديكتاتور فرانكو ، ردد اكثر من مائة مرة : « لقد قضيت على الشيوعية في اسبانيا » . ولكن ما هي النتيجة ؟ ان الاصدقاء والاعداء يعترفون اليوم بقوة الحزب الشيوعي وتاثيره المتزايدين ، وهم يرون فيهما احد العناصر البارزة للحالة السياسية الراهنة في اسبانيا ، ويقارنون بينهما وبين الازمة السياسية العميقة والتفسخ اللذين يتخبط فيهما نظام فرانكو الفاشستي .

ان الحزب الشيوعي الاسباني يعيش ويناضل انه يؤكد شخصيته مسلحا بتجربة الماضي فيجمع وينظم مقاومة الشعب ونضاله ضد الديكتاتورية الفاشستية ، وهو يشكل اليوم ، كما في الامس القريب ، القوة التي حافظت على ايمان الشعب وثقته بمستقبل قريب تسوده الحرية والدمقراطية والسلم والاشتراكية .



بين «شين بيت» و «سين بيت»

كان اسم «ايسر هرئيل» سرا مغلقا من «اسرار الدولة» مثل «فرن ديمونه» الذي لا ينفتح الا في وجوه المراقبين الامريكيين ، واشد انغلاقا . فقد كان ، حتى السنة الاخيرة من حكم بن غوريون ، مسؤولا عن «الخدمات الامن» اي الشين بيت . ولم ينكشف «الاسم الرهيب» الا بعد ان اضطر الى الاستقالة حين اختلف مع بن غوريون حول قضية العلماء الالمان الغربيين الذين كانوا يعملون في الجمهورية العربية المتحدة قبل قطع علاقاتها مع المانيا الغربية .

وحين اعتلى اشكول العرش ، بعد الانتخابات الاخيرة ، عين مستشارا لرئيس الوزراء في قضايا الامن .

وكان المقصود من هذا التعيين هو تمكين مكتب رئيس الوزراء ، اي الوزارة نفسها ، من مراقبة اعمال جهاز الامن الذي كان ، في ايام بن غوريون ، دولة ضمن دولة ، حاكما بامره ، فوق الحكومة ويتعقب الوزراء انفسهم . ان تعيين ايسر هرئيل مراقبا من قبل رئيس الوزراء على جهاز الامن هو امر شكلي ، لان ايسر هرئيل كان طول الوقت المسؤول الاول عن هذا الجهاز وهو الذي اسهم في بنائه على شكله القائم ، وهو الذي جعله حاكما بامره ، فوق الحكومة .

ومع ذلك لم يستطع اشكول ، او لم يرغب في ذلك ، في ان يفرض هذه المراقبة الحكومية على جهاز الامن . وشعر ايسر هرئيل انه صفر حافظ منزله ، ولا يسمح له بالمراقبة . وقبل اسبوعين استقال ايسر هرئيل من وظيفته الجديدة معلنا للجمهور انه استقال لانه بقي في مكتب رئيس الوزراء صفرا حافظ منزلة .

ومعنى ذلك ان جهاز الامن بقي ، كما كان في زمن بن غوريون ، حاكما بأمره ، فوق الحكومة ، يتصرف على هواه .

ومنذ ان استقال ايسر هرئيل من وظيفته الحكومية ، واصبح «حرا» صارت تتكاثر عليه الدعوات لالقاء المحاضرات عن عمله السابق في الحكومة . مثلا : نشرت الصحف قبل اسبوعين انه في اجتماع للمباي حاضر فيه ايسر هرئيل قام الحضور بتوجيه عدد من الاسئلة اليه اجاب عليها بالتفصيل ، وانه اجاب على سؤال حول نسبة الولادة لدى عرب اسرائيل . .

لم تنشر الصحف جواب رئيس الشين بيت السابق على هذا السؤال «الغريب» ولكننا نريد ، نحن من جهتنا ان نسال ، هل حتى نسبة الولادة بين عرب اسرائيل هي قضية امنية من اختصاصات الشين بيت ؟

اننا نعرف ان نسبة التكاثر الطبيعي لدى عرب اسرائيل هي نسبة مرتفعة . وان احصاءات السنة الماضية تشير الى ان عدد العرب في اسرائيل وصل الى ٢٠٣٠٠٠ مواطن عربي ، حوالي ١٢ بالمئة من السكان . ونذكر نبوءة شمعون بيرس «القائمة» ، قبل عدة سنوات وحين كان نائبا لوزير الدفاع ، ان عرب اسرائيل ، بعد عشرين سنة ، سيتساوون بالعدد مع اخوانهم اليهود نتيجة للتكاثر الطبيعي ، نذكر كل ذلك ونسال : هل من الممكن ان تستمر الى الابد سياسة التفرقة والتميز ، اليس من الواضح ان مستقبل اسرائيل ، في وسط العالم العربي ، لا يمكن ان يقوم الا على اساس التفاهم والاخوة مع الشعوب العربية ، الا على اساس المشاركة العادلة في بناء المستقبل النير لليهود وللعرب الذين جمعهما القدر في وطن واحد ؟ والحقيقة انه ليست هنالك قضية امنية اهم من الاسراع بالاعتراف بهذه الحقيقة والعمل بموجبها .

ولكن ايسر هرئيل لا يستطيع ان يرى هذه الحقيقة . في الاسبوع الماضي حاضر في القدس عن الاقلية العربية وعن مصير الحكم العسكري (هذا اختصاصه . .) واعلن معارضته لاستمرار الحكم العسكري . ومقابل ذلك امتدح الاستعاضة عن القيود الجماعية بقيود على الافراد وعلى مناطق معينة . اي توسيع القوائم السوداء والمناطق المغلقة . واعلن انه ضد «الموقفين المتطرفين» ، ضد الاقتصار على سياسة «القبضة الحديدية» تجاه عرب اسرائيل ، وضد منحهم جميع حقوقهم المدنية . واقترح انتهاج سياسة وسط : قبضة حديدية حين الضرورة ، وليبرالية تجاه المرغوب فيهم . اي السياسة الاشكولية اياها ، التي تعلن عن الغاء الحكم العسكري وتوسع سياسة نهب الاراضي !

وفي هذه المحاضرة نظر ايسر هرئيل الى عرب اسرائيل نظرة المحتل الى شعب اجنبي . لم يفكر لحظة واحدة ان الواجب هو اشراك عرب اسرائيل ، مع اخوانهم اليهود ، في حكم هذا الوطن المشترك . كل تفكيره توجه الى البحث عن احسن الطرق للسيطرة على هذا الشعب وحكمه .

ما هو المستقبل الذي يراه ايسر هرئيل ؟ انه لا يرى سوى حتمية وقوع الاصطدام مع الدول العربية . لا يفكر بمخرج السلام ولا يضع اية حلول لمستقبل السلام . وحذر عرب اسرائيل قائلا : «عليهم ان يعرفوا انه يجب الا يتدخلوا بما يحدث على الحدود . واذا تدخلوا في الاعمال الحربية يكونوا الضحايا الاولى للحرب . فاوفق لهم ان يقفوا على الحياد في انتظار النتيجة» . . .

لا ، لم تقف الجماهير العربية في اسرائيل ولن تقف على الحياد . انما سترمي بكل ثقلها في المعركة من اجل تحقيق الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، ستستعمل الجماهير العربية كل حقوقها المدنية في النضال العام ، جنبا الى جنبمع قوى السلام اليهودية ، لمنع الاعمال الحربية ، للمحافظة على الهدوء على الحدود ، لحقن الدماء ، ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لا طريق معقول غيره ، ولا مستقبل سواه .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، نتيجة لتجربتها المؤلمة ولواقعها التعس ، هي قوة سلمية ضخمة . ان ايسر هرئيل يعتبر نفسه خبيرا بمشاعر الجماهير العربية . فعليه اذن ان يعرف ان هذه الجماهير ما احنت الظهر امام «القبضة الحديدية» ، وكشفت حقيقة السياسة الاشكولية من اللحظة الاولى ، وما تنازلت عن حقوقها العادلة ، ولا تعتبر نفسها غريبة ، انما هي في وطنها الذي لن تتخلى عنه ، وتحلم بكل جدية بان ياتي اليوم الذي ستشارك فيه في حكم وطنها جنبا الى جنب مع اخوانها الشعب اليهودي حيث جمعهما القدر في وطن واحد . وهذا اليوم آت لا محالة مثلما شروق الفجر آت لا محالة .

طريق الشعوب نحو مستقبلها لا يقرره «الشين بيت» ، مهما يكن المسؤول عنه ، بل تقرره قوى «سين بيت» ـ سلام باق . على هذا الطريق تدور المعركة التي يتآخى فيها محبو سلام الشعوب اليهود والعرب .

جهينة

نطلب جوابا صريحا من المبام وعل همشمار

حيفا ـ اثناء الاضراب الانذاري الذي اعلنه العمال يوم الاثنين الماضي تجمع عدد كبير من العمال اليهود والعرب المضربين الذين يعملون في مشاغل خليج حيفا ، وبطلب من قسم من العمال وقف الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بين العمال ملقيا كلمة تحية وتأييد للمضربين ولمطالبهم العادلة بصفته عضوا اللجنة التنفيذية .

ولكن مراسل عل همشمار الذي كان موجودا جن جنونه واخذ يصرخ كالملدوغ طالبا من العمال منع الرفيق جمال من القاء كلمته ، واخذ يحرض تحريضا عنصريا اعمى ، فقال للعمال هذا عربي لا تسمحوا له ان يتكلم اطردوه من بينكم ، مع ان حوالي نصف العمال في الاجتماع كان من العمال العرب ، وكان قول هذا المبامي استفزازا صريحا للعمال العرب

ولم يؤيد هذا المحرض العنصري اي عامل من المضربين وخاصة من العمال اليهود بل على العكس طردوه من بينهم واسمعوه كلاما قاسيا ، وعندما فشل انسحب وعاد من حيث اتى ، واستمر الرفيق جمال في القاء كلمته .

والان السؤال الى حزب مبام وجريدة عل همشمار : هل هذه هي مبادىء اخوة الشعبين واحترام المواطنين العرب وحقوقهم ؟ والتي ينادون بها . وهل يوافقون على التحريض على عضو اللجنة التنفيذية المنتخب من العمال لانه سيتكلم الى العمال مؤيدا اضرابهم ومطالبهم ؟

وقد وقع عدد كبير من العمال العرب في مفراتس على مذكرة احتجاج موجهة الى حزب المبام وصحيفة عل همشمار على تصرف من ادعى انه ممثل للصحيفة المذكورة .

العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت يحتج على تهديد قيادة الهستدروت باخراج فلنسكا من عضوية اللجنة التنفيذية

قدم الرفيق يشوعا ايرغا ، ممثل الكتلة الشيوعية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، احتجاجا الى اللجنة المركزية على تهديد القيادة المبائية في الهستدروت بتقديم استر فلنسكا الى محكمة هستدروتية وبالتالي الغاء عضويتها في اللجنة التنفيذية.

واما حجة قيادة الهستدروت لاجرائها التعسفي هذا فهو ان استر فلنسكا وقفت الى جانب عمال سليليم في اضرابهم ، وخطبت في اجتماع لهم في ساحة دار اللجنة التنفيذية .

وكانت «هآرتس» قد نشرت ان اللجنة المركزة : بمبادرة سكرتير الهستدروت العام بيكر قد امرت هيئاتها القضائية بجمع معلومات ضد استر فلنسكا بهدف تقديمها لمحكمة هستدروتية .

رسائل القراء

مهمة البلديات

كتب الينا السيد عوض محمد علي الناصر من الناصرة ينتقد بشدة الحالة الصحية التي تتردى فيها الناصرة وخصوصا الحي الشرقي وشارع ٧١٠ ، ومستنكرا تراكم الاوساخ والمياه القذرة الجارية في ذلك الشارع الذي يقع فيه مسجد السلام ويحتشد بالسكان ، وذلك بسبب اهمال النظافة وعدم ايصاله بالمجاري الامر الذي تتحمل مسؤليته لجنة بلدية الناصرة المعينة .

يقول السيد عوض علي الناصر : ان مهمة البلديات هي حفظ الشوارع نظيفة وتعبيد واقامة ارصفة لها وصيانتها باستمرار وايصال شبكة المجاري الى كل الاحياء ولكن بلدية الناصرة ، بدل القيام بواجبها هذا ، تقوم بتسجيل المخالفات للمواطنين وتغريمهم في المحاكم . واما بعض موظفيها العاملين في التفتيش على النظافة فانهم يقومون بتوجيه الشتائم البذئية ايضا .

ويقول السيد عوض علي الناصر انالوضع في شارع ٧١٠ لايطاق وانه هو شخصيا قام بعدة اتصالات مع المسؤولين في البلدية ولكن رغم ذلك فالوضع مستمر . ومن الامكنة التي يذكرها ان ماسورة المياه التابعة للبلدية بقيت تنز الماء في الشارع لمدة ٤ اشهر حتى ٦٦/٦/١٩ .

وفي نهاية رسالته يطالب اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ببحث هذا الموضوع والتخلص من الاهمال الشديد الذي يتميز به وضع الصحة والنظافة في المدينة عامة وفي شارع ٧١٠ خاصة .

سنة على وفاة الرفيق نبيل امسيس
ذكرى وعهد . . على قبر نبيل

في يوم ٦٥/٧/٢٧ خطفت يد المنون الرفيق نبيل امسيس وهو في ريعان الشباب . وبموته خسر الحزب والشبيبة الشيوعية رفيقا مناضلا عنيدا وهب كل ايامه من اجل الدفاع عن حقوق ابناء الطبقة العاملة اليهود والعرب ، ومن اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي واحلال السلام في ربوع هذه البلاد .

ولد نبيل سنة ١٩٤٠ لعائلة عمالية ، بذلك وجد نفسه ابنا ايضا للعائلة الكبيرة (الطبقة العاملة) فوهب حياته للعمل من اجل اسعاد العمال ، اخوانه بالبؤس والشقاء . ولم يفرق بين عامل وعامل مهما كان دينه او قوميته .

عرفت نبيل ايام كان طالبا في مدرسة الرملة . لقد كان طالبا متحمسا ، عمل بكل همة من اجل تحسين وضع المدرسة ورفع مستواها العلمي ، وجند الطلاب والمواطنين لهذا العمل . وجاء لمساعدة الشبيبة الشيوعية . وكان هذا لقاءه الاول مع الشبيبة الشيوعية ومن ثم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبعد مضي فترة غير طويلة اصبح نبيل من النشيطين في اتحاد الشبيبة الشيوعية ومن قادة فرع الرملة . ثم انضم الى صفوف الحزب الشيوعي بعد ان صقل في اتحاد الشبيبة الشيوعية وضحى بالكثير من اجل ايصال صوت الحزب مع رفاقه اليهود والعرب .

لقد رفع عاليا الدعوة من اجل اخوة الشعوب ، وعمل بشكل دائم ، في المصنع والشارع ، وفي كل مكان وجد فيه ، بحكم عمله الحزبي داخل منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، من اجل التقريب بين الشبيبة اليهودية والعربية وزيادة التفاهم بينها . ان كون مدينة الرملة مدينة مشتركة للسكان اليهود والعرب ، القى عليه واجبا خاصا من اجل احلال المحبة والسلام بدل الخصام والتنافر .

كان لمواقف الرفيق نبيل الجريئة اثر حسن مما دعا اخوانه العمال الى انتخابه في لجان العمال حيثما وجد ، لشعورهم بانه امين على قضاياهم ، صلب بلا هوادة في الدفاع عن حقوقهم . وقد برز في عدة اضرابات كقائد لاخوانه العمال اليهود والعرب .

لقد آمن الرفيق نبيل بصدق الطريق الذي سلكه مع رفاقه الشيوعيين اليهود والعرب وعمل معهم سويا من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي بالطرق السلمية ومعا عملوا من اجل تحسين شروط عمل العمال اليهود والعرب ومن اجل المساواة التامة بينهم دون اي تفريق .

وعندما بدا النقاش داخل حزبنا مع جماعة ميكونس سنيه عمل مع بقية الرفاق اليهود والعرب من اجل وحدة الحزب الاممية وبذلك ادى واجبه الشيوعي بكل امانة واخلاص حتى يومه الاخير .

لقد عاش نبيل حياته كلها وايام الشباب مع قضايا شعبه العربي الفلسطيني . لقد شعر بان عليه واجبا تجاه شعبه . ولم يتنكر يوما واحدا لحقوق شعبه العادلة وعمل من اجل ان يعترفوا هنا في اسرائيل بحقوق هذا الشعب وعودة لاجئيه .

وفي ذكرى السنة الاولى لوفاته نكرر العهد ان نسير بنفس الطريق التي سار عليها نبيل ونؤكد له ان قضية شعبه في ايد امينة .

ان الرفاق اليهود والعرب اخذوا على عاتقهم تحقيق كل ما كنت تصبو انت والرفاق الآخرون الذين قضوا من قبلك .

ان نبيل بروحه الثورية معنا ، وسيظل اسمه كلما ذكر على مسامعنا يثير فينا الاحترام لنبيل الشيوعي الذي لن ننساه .

رفيق

اجتماع في عبلين يشرح الوضع داخل المجلس المحلي
قضايا مثيرة عن معاملة السلطات للمجالس المحلية

عبلين ـ لمراسل الاتحاد راجي النجمي ـ بدعوة من جبهة عبلين الديمقراطية عقد مساء السبت الماضي ، اجتماع واسع لشرح الوضع داخل المجلس المحلي تكلم فيه الرفيق نصري المر .

وقد قال الرفيق نصري المر في كلمته :

لقد ورثنا تركة سيئة في المجلس المحلي . وها نحن بعد اسبوعين من تسلم الجبهة الديمقراطية ادارة المجلس نعقد هذا الاجتماع لكي تطلعكم على الصعوبات التي يتعرض لها المجلس المحلي ولكي نطلب منكم الاستمرار في دعم المجلس المحلي معنويا وماديا للبرهنة امام السلطات الغاشمة على مدى ارتباط المجلس المحلي بالجماهير .

لقد جمعنا ضريبة من السكان خلال اسبوع ما يزيد على خمسة آلاف ليرة ، اي اكثر مما جمع خلال ستة اشهر من قيام المجلس المحلي برئاسة الرئيس المخلوع عرسان سلمان .

ولكن مقاومة السلطات لنا مستمرة ، وخاصة وزارة الداخلية واجهزتها التي لا تزال تجمد اموال المجلس المحلي الموجودة في البنك العربي بشفاعمر والبالغة ٩ آلاف ليرة .

ان بحوزة المجلس المحلي حاليا اكثر من ٢٣ الف ليرة شيكات لا يستطيع المجلس التصرف بها الا عن طريق البنك وهذا ما يعرقل مشاريع المجلس لاصلاح شوارع القرية وغيرها من الخدمات الضرورية .

لقد دفع المجلس رواتب موظفيه وعماله من اموال الجباية بداخل القرية لسد الطريق امام محاولة السلطات التدخل بحجة عدم تمكن المجلس من دفع اجور موظفيه وعماله . ان ادارة المجلس تبحث امكانية رفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية بخصوص تجميد اموال المجلس في البنك العربي بشفاعمر ومواقف اخرى .

وقال الرفيق نصري المر : ان المجلس المحلي سيرسل احتجاجا الى مكتب وزارة العمل لانه منذ اول شهر لتسلمنا ادارة المجلس اعلمنا بشكل تعسفي عن عدم وجود ايام عمل لنا ـ هذا الشهر ـ على الرغم من غول البطالة الحالية التي تعم القرية . اننا نعتبر هذا العمل محاولة للضغط على ادارة المجلس المحلي الحالية .

وقال الرفيق نصري المر ان مراقب المسلخ اعلم البوليس انه راى احد اصحاب مزارع الخنازير يذبح ثلاثة خنازير في مزرعته وليس في المسلخ وبدون دفع الرسوم للمجلس وطلب منه ان ياتي الى المزارع لعمل مخالفة قانونية وتقديم المخالف للمحكمة ولكنه رفض رفضا باتا قائلا : هذا ليس عملي . حتى البوليس مشترك في محاولة الضغط على الادارة الحالية .

ان خط دفاعنا الاول هو جماهير القرية الواعية وثانيا القوانين الديمقراطية ـ بمدى ديمقراطيتها ـ البرجوازية الموجودة في هذه البلاد .

وقال الرفيق نصري المر ان اصحاب مزارع الخنازير يمتنعون عن دفع الضريبة المستحقة عليهم والتي تبلغ حوالي ١٠٠ الف ليرة مستحقة للمجلس حتى السنة المالية الماضية وهم يمتنعون حتى عن دفع اجرة الذبح في المسلخ الامر الذي يتنافى مع نظام المسالخ .

هذا وقد احتج الموجودون على مصادرة اراضي لاجئي الدامون والرويس والحدثة الساكنين في اراضي قرية طمرة ووقعوا على عرائض بهذا الخصوص موجهة الى رئيس الوزراء .

الحكم على عاملين وصاحب عمل لرفض العاملين ترك مكان عملهما بطلب من مكتب العمل

عرابة ـ لمراسلنا ـ فضل بكرياسين وفضيل بكر ياسين عاملا طوبار من عرابة يعملان لدى المقاول يعقوب في شارع طابور بحيفا منذ اكثر من سنتين .

وقبل شهر ابلغهما مكتب العمل بأن عليهما ترك العمل الذي يعملان فيه والذهاب الى منطقتهما . ولكن العاملين لم يتركا مكان عملهما وخاصة ان لهما حقوق سنتين .

وفي الاسبوع الماضي قدمهما مكتب العمل الى المحكمة فحكمت عليهما بغرامة ٢٥٠ ليرة لكل واحد منهما كما حكمت على صاحب العمل بدفع غرامة مقدارها ٦٠٠ ليرة . وعندما رفض العاملان دفع الغرامة لم يوافق الحاكم على سجنهما بدون صاحب العمل .

وبالطبع لم يوافق صاحب العمل على انيسجن وقرر ان يدفع الغرامة عن نفسه وعن العاملين على ان يستردها من اجورهما .

والجدير بالذكر ان العاملين لم يقبضا اجورهما منذ ثلاثة اشهر . وهما يستنكران الغرامة التي فرضت عليهما كما يستنكران ملاحقات مكتب العمل ويطالبان بارجاع المبلغ الذي غرما به وبايجاد العمل لكل عامل .

بيان لجنة الطلاب العرب حول «لجنة العمل العربي من اجل اسرائيل»

وصل الينا البيان الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب حول «لجنة العمل العربية الاسرائيلية من اجل اسرائيل» والذي وزعته على مختلف الصحف في البلاد .

ويذكر البيان ان اعضاء هذه اللجنة هم «صبية المباي والحكم القائم في الدم والتفكير» ويتساءل : «باي حق تتكلم هذه الجماعة باسم العرب في اسرائيل ؟ !»

ويضيف البيان : «لقد انتفخ هؤلاء الخمسة (اعضاء اللجنة) باعمال العمالة والخيانة لقضايا شعبهم وهم اليوم ينفجرون عن رائحة نتنة خلفوها وراءهم» . .

ويقول البيان بعد ان يذكر «انالنقاش الموضوعي مع هذه الزمرة وما تهدف اليه لا مكان له حيث لاموضوعية لديهم ولا مضمون لما يريدون ـ وما عملهم هذا الا ضريبة العمالة والخيانة يؤدونها اليوم على شكل كلمات مكتوبات ونشفق على الموضوعية ان تهبط الى هذا الدرك» ـ يقول البيان : «ان لجنة الطلاب العرب الجامعيين تؤمن بان جماهيرنا العربية في البلاد والقوى التقدمية والهيئات الديمقراطية الاخرى سوف لن تسمح لهذا المولود غير الشرعي وغير الطبيعي ان يتربى ويترعرع علىحساب نضال هذه الجماهير من اجل حقوقها»

ويعلن البيان «ان لجنة الطلاب العرب لتحمل وزارة الخارجية وحكومتها النتائج المترتبة على «خربشات» ومهاترات هذه «الجماعة» سواء كان ذلك في الداخل والخارج ، وان على القوى التقدمية والهيئات الديمقراطية في البلاد ان تعطي للضمير العالمي الصورة الصادقة للحياة التي يعيشها عرب هذا البلد ما دامت الحكومة الاسرائيلية قد فتحت على نفسها نافذة الامم المتحدة بهذه الايدي المشبوهة والملطخة .

«ونحن واثقون بان مصيرهم في الامم المتحدة ، اذا ما تجرؤوا على السفر لن يكون افضل من مصيرهم في اوساط العرب في هذا البلد»

حول اجتماع مجلس ـ بقية

الشعب الفلسطيني (المقصود الشعب العربي الفلسطيني ـ ت. ط) لم يحصل بعد على حقوقه المشروعة ، التي اعيدت المصادقة عليها في قرارات الامم المتحدة » . . . وفي هذا المقطع ورد ايضا . . «التحشدات العسكرية الاجنبية وخصوصا الاسرائيلية على حدود سوريا تشكل تهديدا جديا عليها » . . .

وماذا قيل ايضا عن اسرائيل وعن العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية في القرار الخاص عن الشرق الاوسط؟

بعد البحث الذي جرى حول الوضع في الشرق الاوسط ، نتيجة نشاط الاستعماريين الامريكيين والبريطانيين والالمان الغربيين الذين يقلقهم تعاظم حركة التحرر والتقدم الاجتماعي في اقطار هذه المنطقة ، فانه قد جاء في هذا القرار : «في اعداد مشروعهم العدواني باسم «الاستراتيجية الى الشرق من السويس» ، يحاولون تحت ستار الدين ، احياء حلف بغداد الذي لفظ انفاسه ، عن طريق «الحلف الاسلامي» . ويلقى مشروعهم هذا مساعدة حكام العربية السعودية المغرقة في الرجعية ، والاوساط الرجعية الحاكمة في الاردن والتاييد غير المشروط من اسرائيل التي تحولت اداة للاستعمار بفضل سياسة حكامها . فلهذا الغرض هم (اي الاستعماريون) يقدمون السلاح للهجوم بكميات كبيرة لاسرائيل وللملكيين في العربية السعودية والاردن . وهم يدفعونهم في طريق المغامرات والاستفزاز ضد الجمهورية العربية اليمنية ، والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة

« فسوريا تتعرض اليوم لخطر شديد . اعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية والاردنية تحتشد على حدود سوريا ، في انتظار الاشارة للتدخل ، بتاييد الاستعماريين ، لاسقاط النظام المتقدم الذي اقيم في هذه البلاد ، كخطوة اولى للقضاء على النظام المتقدم في الجمهورية العربية المتحدة ، ليتم في نهاية الامر تصفية حركة التحرر والتقدم الاجتماعي العربية » .

ويدعو القرار قوى السلام فيالعالم الى الاعراب عن تضامنها مع نضال شعوب المنطقة ، كما يدعو فيما يدعو الى : مقاومة الحلف الاسلامي ، واعادة الحقوقالمشروعة للشعبالعربي الفلسطيني ولتحويل المنطقة الى منطقة مجردة من السلاح النووي تحت رقابة دولية ، وكذلك تاييد النضالات الاخرى لشعوب المنطقة .

(القسم الثاني من المقال يتبع في عدد الثلاثاء القادم) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢,٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فيمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

تحضيرات واسعـــة لمؤتمـــر عمـــال المثلث

تاليف لجنة تحضيرية لعمال المثلث ، اللجنة توقع على نداء يدعو عمال المثلث للكفاح ، المؤتمر يعقد صباح يوم السبت ٣٠ تموز في الطيبة !

تتسع التحضيرات لمؤتمر عمال المثلث باقتراب موعد انعقاده فقد عقد اجتماع للجان العمال التحضيرية من الطيبة والطيرة وام الفحم ، وذلك مساء الاثنين ٦٦/٧/١١ ، وقد تداولوا وبحثوا التحضيرات لعقد المؤتمر ، وتألفت لجنة تحضيرية من هذه اللجان تمثل كل المثلث ، وتاخذ على عاتقها تنظيم التحضير للمؤتمر .

واللجنة تتالف من الاتية اسماؤهم : زهدي خاسكية ، عرابي عراقي ، غازي شبيطة (الطيرة) عربي اجبارة ، احمد المصري ، شاكر سليمان ، عبد الحميد نصر (الطيبة) واربعة عمال عن لجنة ام الفحم .

وقد وقع هؤلاء على نداء اصدروه لعمال المثلث ، جاء فيه:

« ان تفاقم البطالة والغلاء الفاحش والازمة الاقتصادية نتيجة لسياسة الحكومة الموجهة ضد جماهير الشعب اليهودي والعربي ، قد اصابت بافدح الاضرار العمال العرب والعمال العرب هم اول من يكتوي بنار هذه السياسة.

ان مئات العمال في كل قرية من قرى المثلث بلا عمل ، يهيمون على وجوههم ويطرقون اماكن العمل ، ويصطفون في سوق العمال تفتيشا عن لقمة الخبز لاطفالهم التي سلبهم اياها الراسماليون المستغلون .

فامام هذه الاخطار ، ومن اجل تامين العمل لكل عمال المثلث ، يتنادى عمال المثلث ولجانهم التحضيرية لعقد مؤتمرهم الكفاحي ، ضد البطالة والغلاء ، وضد الطرد من اماكن العمل ، يوم السبت ٣٠ تموز في قرية الطيبة . »

وقد وقع على هذا النداء اعضاء اللجنة التحضيرية وسيوقع عليه عمال آخرون من كل قرية من قرى المثلث .

كذلك قررت اللجنة القيام بحملة تواقيع في قرى المثلث تتضمن مطالب العمال ، وتكون جاهزة يوم المؤتمر ، حيث سيحملها وفد الى اللجنة التنفيذية للهستدروت . ومن المتوقع ان تتضمن هذه العرائض آلاف التواقيع .

كذلك قررت اللجنة اصدار منشور لعمال المثلث ، يدعوهم للتحضير وانجاح هذا المؤتمر الكفاحي .

وقررت القيام بنشاطات في كل قرية من قرى المثلث ، وعقد اجتماعات احياء للعمال واجتماعات شعبية ، تحضيرا لهذا المؤتمر .

هذا ويتطلع عمال المثلث الى هذا المؤتمر ، ويرون بعقده وبالتحضيرات الجارية اهمية كبيرة لاشراك عمال المثلث ، في معركة الحياة ضد التجويع والبطالة ، وهم يعلمون حق العلم ان طريق وحدة العمال والكفاح يدا واحدة ضد البطالة والغلاء ، ضد التمييز ، ضد السياسة المعادية للعمال والكادحين ، هي الطريق المجدية .

كلمة الاتحاد ــ بقيــة

لقد استنكرنا هذه الحوادث في الماضي ونستنكرها اليوم بكل شدة ونشارك عائلات الضحايا الاسف على فقدان ابنائهم . ان ايد مشبوهة تخطط حوادث التوتر هذه على الحدود ولا نشك في ان مصدرها الاوساط الاستعمارية والمتعاونون معها المعنيون بايجاد الفريسة لحوادث العدوان والتدخل ضد سوريا لتنفيذ مخططات التآمر الاستعماري الرجعي على حكومتها المعادية للاستعمار .

ومهما كانت ظروف حوادث التخريب هذه على الحدود فهي لا يمكن ان تبرر هذا العدوان الجديد خصوصا وان الحكومة السورية اعلنت رسميا عدم تحملها تبعيتها . ولذا لا تفسير لهذا العدوان الا الدوافع والحسابات السياسية لدى حكام اسرائيل المستوحاة من مخططات الاستعمار وتآمره المستمر لقلب النظام الجديد المعادي للاستعمار في سوريا كجزء من المخطط الشامل ضد تحرر الشعوب العربية وتطورها التقدمي .

انهذه الغارة الاستفزازية الجديدة التي قامت بها حكومة اشكول التي طالما تزيت بازياء السلام تكشف القناع عن حقيقة سياسة القوة والعدوان التي تنتهجها هذه الحكومة ، سياسة استمرار النهج البنغوريوني المفلس والضار .

اننا ندعو جميع الاوساط العاقلة والمحبة للسلام في اسرائيل ان ترفع صوتها بجراة ضد هذا النهج الحربي الفاسد الذي لم يجلب اية فائدة لاسرائيل ولقضية السلام ، بل عقد الامور وعمق العداء وعقد العلاقات اكثر بين اسرائيل وجاراتها .

الطائرات ــ بقيــة

نفسها وتعطي مبررا لاعتداءاتها .

اما سلسلة حوادث التخريب التي جرت في اسرائيل خلال اليومين الماضيين وعزتها اسرائيل الى مخربين جاءوا من سوريا فقد ادت الى قتل رجل مدني وجرح جنديين جراحا بليغة توفي احدهما بعد ذلك متأثرا من جراحه . كما ادت الى هدم مخزن واصابة بيت مهجور باضرار . وكل هذه الحوادث جرت في المناطق القريبة من الحدود السورية .

وقد قامت اسرائيل في اعقاب هذه السلسلة من الاعمال التخريبية بتقديم شكوى شديدة اللهجة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية ــ السورية واعتبرتها امرا خطيرا جدا . كما دعي كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول للاجتماع ، امس الخميس ، بالسيد يوسف تقواع ، نائب المدير العام لوزارة الخارجية والمسؤول عن شؤون لجان الهدنة ، وقدمت اسرائيل تقريرا عن الاعمال التخريبية التي جرت خلال اليومين الماضيين الى جميع ممثليها الدبلوماسيين في العالم ، كما انها طلبت من ممثلها في هيئة الامم باحاطة مجلس الامن علما بهذه الحوادث ، وكما يبدو فان وزير الخارجية الاسرائيلي سيستدعي سفراء الدول الكبرى بما فيهم سفير الاتحاد السوفييتي لاطلاعهم على الوضع .

وكان رئيس الحكومة اشكول قد اجتمع صباح امس مع وزير الخارجية وقائد الجيش وبحث معهما الوضع .

العراق يحتفـــل بذكرى ثورة ١٤ تمـــوز ــ بقيـــة

وفي خطاب القاه الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف ، في حفلة كبرى اقامها في بغداد ، قال ان حكومته ستضرب ، بلا رحمة ، العناصر التي تخل بالنظام .. وقال ان الذين حاولوا القيام بالانقلاب مغامرون وغير وطنيين .. وقال ان حكومته تتمسك « بقيمنا وتقاليدنا » وترفض كل « المبادىء المستوردة من الخارج » . وقال ان هناك ضرورة لتنظيم الاتحاد الاشتراكي لرص الشعب في كتلة واحدة . ومع هذا ، فقد قال عارف ان الاتحاد الاشتراكي يجب ان يكون .. فوق الطبقية ! !

واشاد عارف بالاتفاق مع الاكراد ، وقال ان قانون الاصلاح الزراعي هو اهم مكسب داخلي .. وقال ان الاراضي التي تم الاستيلاء عليها مع الاراضي الاميرية تصل الى ١٠ ملايين دونم لم يوزع منها الا مليونان فقط ، وقد استفادت من الاصلاح الزراعي ٤٩ الف عائلة اي حوالي ربع مليون انسان فقط . وهذه الحقائق التي اوردها الرئيس العراقي ، بحد ذاتها ، تثبت جمود العمل في تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وعملية توزيع الارض على الفلاحين . ودعا عارف في خطابه الى الوحدة الوطنية وتضافر جهود الدول العربية ، بدون اي تاكيد خاص على قضية جبهة الدول التقدمية العربية . ولم يشر في خطابه الى «الحلف الاسلامي» .

بغداد ــ عاد امس الاول الدكتور عدنان الباجچي وزير الخارجية العراقي الى العاصمة العراقية ، بعد زيارته الرسمية لفرنسا . وفي حديث له مع صحيفة «اليموند» الفرنسية ، قال : «ان وقف القتال مع الاكراد يفتح صفحة جديدة في تطور العراق». وقال ان نيتنا في وقف القتال قد قابلتها نية طيبة مخلصة من الملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد . وقالت «اليموند» ان وزير الخارجية العراقي قد لمح الى ان الاتحاد السوفييتي قد قام بنشاط خاص لاقناع زعماء بغداد وقادة الاكراد بضرورة حل المشكلة حلا عادلا وسريعا. وقال وزير الخارجية العراقي في معرض حديثه عن العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة : «ان علاقاتنا مع مصر ممتازة واستمرار هذه العلاقات امر حيوي السلام والتقدم في الشرق الاوسط » .

هذا ، وقد حمل الباجچي معه دعوة رسمية من الرئيس الفرنسي ديغول للرئيس العراقي عبد الرحمن عارف لزيارة فرنسا .. وكانت الدعوة قد وجهت ، قبل ذلك ، لعبد السلام عارف ، الذي قضى في حادث الطائرة.

بغداد ــ دعا الملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد كل المقاتلين الاكراد الى وقف القتال وتسليم اسلحتهم للجيش العراقي .. كذلك امر باطلاق سراح الضباط والجنود العراقيين الذين تم اسرهم اثناء عمليات القتال . وقال البرزاني ان كل القوى الوطنية الكردية ستتعاون مع اللجنة الحكومية الخاصة التي ستفحص الوضع في كردستان لاعادة اعمارها وخاصة حيث هدمت بيوت كثيرة اثناء الحرب . وقال البرزاني : «الان ، اشعر فعلا بان حكومة العراق مخلصة في توجهها لحل المشكلة » .

القاهرة ــ وصل يوم الثلاثاء الماضي الى العاصمة العراقية محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة وحسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس عبدالناصر للاشتراك في احتفالات العراق بالذكرى السنوية الثامنة لثورة ١٤ تموز العراقية .

واذاع راديو بغداد ان محمود رياض قد اجتمع برئيس الجمهورية العراقية اجتماعا مطولا ، شرح له خلاله نتائج المباحثات والمشاورات الجارية بين القاهرة ودمشق والجزائر بشان تنسيق تعاون القوى الوطنية العربية وقضية مؤتمر القمة العربي الرابع الذي من المقرر عقده في العاصمة الجزائرية .

ويشير المراقبون الى ان وزير خارجية العربية المتحدة سيقوم بمهمة خاصة ، لتبديد الاشاعات الاستعمارية حول تآمر القاهرة ، مع عبد الرزاق ، على نظام الحكم العراقي، كما سيجري مع المسؤولين العراقيين محادثات تتعلق بالقيادة السياسية الموحدة بين القاهرة وبغداد وقضية الجبهة الوطنية الداخلية في العراق .

تعبئــة ــ بقيــة

اللقاءات في المستقبل .

وعبر الجانبان عن ايمانهما العميق في انتصار قضية بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد واكدا ما جاء في بيانهما المشترك الاول وعبرا عن جهودهما المشتركة لتلاحم القوى المتقدمة الثورية في العالم العربي .

ودرس الجانبان ، التآمر الرجعي في المنطقة ، والحلف الاسلامي ، الامر الذي يتطلب تعبئة الجماهير الشعبية لاحباط هذه المحاولات ودفنها الى الابد . كما بحثا مسالة تزويد اسرائيل بالاسلحة وتحدي الاستعمار لمشاعر الشعوب العربية .

واعلن الجانبان ، كما ورد في البيان، ان معركة تحرير فلسطين هي التي تلتقي فيها الشعوب العربية .

ودرس الجانبان نضال شعب الجنوب العربي والنهب الاستعماري المستمر للبترول في منطقة الجنوب العربي والخليج والتآمر على الثورة اليمنية .

واتفق الجانبان على تطوير واستمرار هذه اللقاءات لاتخاذ المواقف الملائمة التي تخدم قضايا الشعوب العربية ووضع الخطوط العملية في جميع المجالات .

وكان الوفد المصري يتالف من وزير الخارجية محمود رياض ، والممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر حسن صبري الخولي ، ودامت الزيارة من ١٠ الى ١٢ تموز اجتمع خلالها الوفد الى كل من الرئيس السوري الاتاسي، ورئيس الحكومة يوسف زعين .

اقتراحات عاجلة للبحث في الكنيست

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا عاجلا للبحث **في قضية اللاجئين العرب الساكنين في طمرة والذين تهدد السلطات بهدم بيوتهم ..**

كذلك قدمت الكتلة الشيوعية **اقتراحا عاجلا للبحث في «قانون الغاء الحكم العسكري » .**

وقدمت الكتلة الشيوعية **كذلك اقتراحا عاجلا للبحث حول اتساع رقعة الحرب في فيتنام والخطر على السلام .**

ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي :

اشكول يتمسك بموقف حكومتـــه السلبي من قضية تجريد المنطقة من السلاح الذري

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ

حكومة اسرائيل غير مستعدة لتغيير موقفها السلبي من قضية تجريد المنطقة من السلاح الذري ــ هذا هو محتوى رد رئيس الحكومة اشكول على استجواب تقدم به عضو الكنيست اميل حبيبي .

وكان النائب الشيوعي حبيبي قد لفت انتباه اشكول ، في الاستجواب ، الى التصريح الهام الذي ادلى به رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في مقابلته الاخيرة مع التلفيزيون البريطاني ، والذي قال فيه ان حكومته مستعدة للتوقيع على اتفاق لمنع انتشار الاسلحة الذرية في المنطقة ، ومستعدة لقبول رقابة الامم المتحدة، بهذا الشان ، اذا وافقت اسرائيل على ذلك .

وقال اشكول في رده حول هذا الموضوع انه ليس لديه ما يضيف على ما جاء في بيان حكومته في ١٨ ايار الماضي ، في الكنيست . وكان اشكول في حينه قد اعلن « استعداد » حكومته للتوقيع على اتفاق « نزع سلاح شامل » في المنطقة . ولكنها غير مستعدة للتوقيع على منع انتشار السلاح الذري وحده . وهذه الفذلكة لا تخدع احدا ، فقضية منع انتشار الاسلحة الذرية هي خطوة هامة جدا لتخفيف حدة التوتر وضمان الامن وربط قضية التجريد من السلاح الذري مع نزع السلاح العام الشامل ، في الظروف الراهنة ، يعني امرا واحدا وهو رفض تجريد المنطقة من السلاح الذري، رفض اقتراحات الرئيس عبد الناصر .

تعاون ذري بين حكومة اسرائيل وعصابة شان كاي شيك ؟ ! !

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ

اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ان عضوين من اللجنة الذرية في فرموزا قد زارا فرن تاحل شوريك في شهر ديسمبر ١٩٦٥ كذلك اعترف اشكول ان الدكتور برغمان الرئيس السابق للجنة الطاقة الذرية الاسرائيلية قد زار فورموزا ، اثناء عمله رئيسا للجنة الطاقة الذرية ، وذلك بناء على دعوة رسمية .

وقد اعلن اشكول ذلك ، في معرض جوابه على استجواب تقدم به عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ماير فلنر .

اضراب ٣٠٠ عامل في مصنع انابيب صرفند

الرملـــة ــ يدخل اضراب ٣٠٠ عامل في مصنع انابيب صرفند ، اليوم ، يومه الرابع وذلك احتجاجا على سياسة ادارة المصنع في وقف العمل بالمصنع يوم الاثنين الماضي انتقاما من العمال الذين لبوا النداء باشتراكهم في الاضراب الانذاري العام في نفس اليوم . وذلك احتجاجا على البطالة وعدم دفع علاوة الغلاء .

عمال عرابة يدعون الى الاشتراك في مؤتمر النـــاصرة لمكافحة البطـــالة

عرابة ــ لمراسلنا ــ **وجه عمال القرية رسالة تأييد الى اللجنة الداعية لمؤتمر العمال الذي سينعقد يوم السبت في ١٦ــ٧ــ٦٦ ، وجاء في هذه الرسالة :**

« ... اننا نرى في هذا الحشد العمالي في الناصرة نقطة بدء في معركة النضال واسماع صوت العمال العرب في المعركة العامة في اسرائيل ضد السياسة المعادية للعمال ، سياسة البطالة والغلاء .

لذلك نضم صوتنا الى صوت الداعين للمؤتمر » .

وقد وقع الرسالة خمسة وخمسون عاملا .

مظاهـــرات في الاردن تهتف ــ بقيـــة

القديمة ، ورام الله ، والخليل ، واريحا ، واربد والسلط .

النظام في الاردن مزعزع الى اقصى درجة

وفي عددها الاخير عقبت « جويش ابزيرفر » اللندنية على الوضع في الاردن فقالت ان زيارة الملك حسين المتوقعة لبريطانيا تاتي في وقت يتزعزع فيه النظام في الاردن الى اقصى درجة . واضافت ان صراع الملك حسين مع «منظمة التحرير الفلسطينية» يهدد العرش الاردني بشكل خطير .

محاولات يائسة لانقاذ نظام الحكم الرجعي في الاردن

وفي اعقاب المظاهرات التي عبرت عن عداء الجماهير الشعبية لنظام الحكم الملكي في الاردن تقوم حكومة الاردن بخطوات يائسة لحماية الحكم الرجعي من الانهيار . وهي تنظم اجتماعات ومهرجانات في مختلف مدن الاردن للاعراب عن « ولاء » المواطنين وخاصة الفلسطينيين ، للعرش الاردني ! « حامي حمى العروبة والاسلام » « والمنقذ الوحيد لعروبة فلسطين » ! !

خربشات في طريق النضال

ولان الحزب الشيوعي الاردني هو القوة المنظمة الاساسية في الاردن الذي تلتف حوله وتتحالف معه مختلف القوى الوطنية . فان القوى الرجعية الحاكمة توجه سهامها نحو هذا الحزب محاولة زعزعة ثقة الجماهير الشعبية به وبنضاله المجيد من اجل حرية الاردن واستقلاله .

ومؤخرا اخذت الاذاعة الاردنية تكرر اذاعة ما اسمته ب «اعترافات قادة الحزب الشيوعي الاردني» وفي هذه «الاعترافات» تشويه لنضال الحزب الشيوعي الاردني ودعوة للشباب بعدم الانضمام اليه . فهذا الحزب ــ كما يقول هؤلاء « القادة الشيوعيون » ــ « يسير في طريق مسدود » .

ويذكر هؤلاء « القادة » انهم تخلوا عن شيوعيتهم يأسا من جدوى النضال !

وسواء كان هؤلاء المرتدون حقا من قادة الحزب الشيوعي الاردني او لم يكونوا فهم لم يثيروا في نفوس مستمعيهم سوى الهزء والسخرية وخاصة عندما يدعون انهم يدلون باعترافاتهم بمنتهى الحرية !

فالامر المعروف للجميع ان الحزب الشيوعي الاردني صامد كالجبل . وما هذه «الاعترافات» سوى خربشات في طريق النضال البطولي المجيد الذي يخوضه الشعب الاردني وحزبه الشيوعي البطل . ولن تقوى خربشات وصفي التل على وقف التيار الشعبي الجارف في الاردن بقيادة الحزب الشيوعي الاردني .

الاستعدادات ــ بقية

الشمالية ان اخلاء هانوي قد تم وشمل في مناطقها اكثر من ٩٠ بالمئة من السكان الذين نقلوا خارجها كما اعلن ان اسلوب عمل المصانع يجري تغييره بحيث تستطيع ان تعمل بدون ان تتعرض هي او العمال للخطر بسبب القصف الامريكي .

هذا وما زالت الغارات الجوية مستمرة . وقد اعلن جونسون ان الحرب ستستمر طويلا حتى يقرر الشيوعيون «وضع حد لمقاومتهم» او ان «يوافقوا» على حل سلمي للنزاع ؟

اسرائيل تقبل البعثات الدراسية من جنوب فيتنـــام عن طريق هيئة الامم المتحـــدة

القدس ــ ايدت مصادر وزارة الخارجية في القدس الانباء بان اسرائيل مستعدة لقبول البعثات الدراسية من فيتنام الجنوبية اذا جاءت هذه البعثات عن طريق الامم المتحدة .

واضافت هذه المصادر انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة اسرائيل تجاه فيتنام .

وكانت المصادر الامريكية في واشنطن قد ذكرت ان اسرائيل هي التي تقدم المنح الدراسية لافراد البعثات الفيتنامية الجنوبية التي تاتي الى اسرائيل تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة . ولكن المصادر الاسرائيلية لم تؤيد هذه الانباء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة الناصرة

اجتماعـــات شعبية

الجمعة ١٥ــ٧ــ٦٦ : **شفاعمرو** الساعة ٥٫٣٠ في نادي الحزب الشيوعي ــ الخطباء **منعم جرجوره وشفيق خورية**

الجمعة ١٥ــ٧ــ٦٦ : **عرابة** الساعة ٧ مساء ــ الخطباء : **فؤاد خوري وابراهيم شمشوم**

ــ اعـــلان ــ

يعقد اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الاحد ١٧ــ٧ــ٦٦ في تمام الساعة ٦ مساء في الطيبة

باشتراك **الرفيق توفيق طوبي**

واعضاء لجنة مراقبة المنطقة

ــ اعـــلان ــ

تلقى محاضرة في نادي الصداقة في الطيبة

يوم الاربعاء ٢٠ــ٧ــ٦٦ الساعة ٧ مساء

عن : **« مجلس السلام العالمي »**

المحاضر : **توفيق طوبي**

باشتراك فرعي الطيرة وقلنسوة . (الدعوة للرفاق والاصدقاء)

ــ اعـــلان ــ

اجتماع عمالي في ام الفحم

يوم السبت ١٦ــ٧ــ٦٦ الساعة العاشرة صباحا

ضد **«البطالة والغلاء»** خطيب الاجتماع **عثمان ابو راس**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

وادي النسناس ــ حيفا

تدعوكم الى سماع المحاضرة التي سيلقيها

الرفيق اميل توما

وموضوعها : **مشاهداتي في الاتحاد السوفييتي**

وذلك يوم الاثنين ١٨ــ٧ــ٦٦ الساعة ٨ مساء

في قاعة نادي الثقافة ــ شارع مار يوحنا ٣٩ ــ حيفا

الدعوة عامة

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

فرع النـــاصرة

يتشرف بدعوتكم للاستماع الى المحاضرة التي يقدمها

الاستاذ اميل توما

وموضوعها : **منغوليا الشعبية ــ القطر الطليعي في طريق التطور غير الراسمالي**

وذلك يوم الخميس ٢١ــ٧ــ٦٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الاجتمـــاع ــ بقيـــة

وقدم الرفيق ماير فلنر تقريرا من المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

وبعد النقاش، صادقت اللجنة المركزية على هذه التقارير .

وفي افتتاح الدورة ، احيت اللجنة المركزية ذكرى سيوما ميرونيانسكي سكرتير فرع تل ابيب للحزب الشيوعي لمرور ٢٥ سنة على مصرعه .

(القرارات تنشر في عدد الجمعة القادم)

كلمة الاتحاد ــ بقيـــة

الطريق الكفاحية التي قطعها العمال العرب في هذه البلاد ، دفاعا عن حقهم في العمل ولقمة الخبز الحلال والحياة الانسانية اللائقة . لقد اوجدوا تقاليدهم الكفاحية العريقة وهم يعملون على اغنائها باستمرار !

غدا انتم على موعد ! فلتتدفقوا على الناصرة ، فامتكم الكفاحية ، برؤوس مرفوعة ، وعزيمة واصرار على الكفاح !

اجعلوا من مؤتمركم هذا حدثا كفاحيا ونقطة انطلاق لتشديد المعركة العادلة ، من اجل العمل والخبز

قـداس السنـة

عن روح المرحوم نبيل ابراهيم اسيس

وذلك يوم السبت الموافق ١٦ــ٧ــ٦٦ الساعة التاسعة صباحا

في كنيسة الروم الارثوذكس بالرملة

عائلة الفقيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الرملة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في مسيرة الى قبر

الرفيق نبيل ابراهيم اسيس

بمناسبة مرور سنة على وفاته

وذلك يوم السبت الموافق ١٦ــ٧ــ٦٦ الساعة ٨٫٣٠ صباحا

مكان التجمع : نادي الحزب بالسكنة العربية قرب المدرسة